النظام القانوني لاسم النطاق

الدكتـور

طـاهر شـوقي مـؤمن



الناشر

دار النهضة العربية

٣٢ ش عبد الخالق ثروت

٢٠١٠

النظام القانوني لاسم النطاق

الدكتور

طاهر شوقي مؤمن

دار النهضة العربية
٣٢ ش عبالخالق ثروت
٢٠١٠

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠١٠ / ١١٥٣٤

الترقيم الدولي

978-977-04-6451-4

" .... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ "

من الآية ٧٦ سورة يوسف

المقدمة

[١] أدى النمو الهائل في عالم الاتصالات إلى إحداث تغييرات كبيرة في كافة مناحي الحياة، وامتد التأثير ليشمل مجال التجارة الدولية International Trade، وظهر ما يعرف بالتجارة الالكترونية EC(١)، والتي عرفتها منظمة التجارة العالمية wto(٢) بأنها مجموعة متكاملة من عمليات إنتاج وتوزيع وتسويق المنتجات بوسائل الكترونية(٣)، كما جاء في ذات المعنى بأنها تلك المبادلات التجارية التي تتم عن طريق وسائل الكترونية electronic means(٤).

[٢] وتتعدد الوسائل الالكترونية المستخدمة في التجارة الالكترونية فتشمل التليفون الثابت والمتحرك Mobile، والتلكس، والفاكس، والتليفزيون، والكمبيوتر الذي يتم من خلاله النفاذ إلى شبكة الانترنت Internet(٥).

وتعد شبكة الانترنت الأداة الأكثر شيوعاً وانتشاراً بعد توافر أجهزة الكمبيوتر لدى العديد من الأفراد والمؤسسات، وذلك لما تتميز به الشبكة بأنها غير مملوكة لأحد،

---

(١) اختصار لـ Electronic Commerce، وتسمى أيضاً E-Commerce وتسمى بالفرنسية le commerce èlectronique.

(٢) اختصاراً لـ World Trade Organization.

(٣) د. قدري عبدالفتاح الشهاوي: قانون التوقيع الالكتروني ولائحته، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٥، ص٢٩٧.

(٤) د. السيد عطية عبدالواحد: التجارة الالكترونية، بحث بمجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية حقوق المنوفية، العدد١٦، السنة الثامنة، أكتوبر ١٩٩٩، ص٨٩. وراجع أيضاً الموقع: www.straight-on.com/ecommerce

(٥) اختصار لـ International Network وتعني الشبكة الدولية.

كما أنها شبكة عالمية لا تعرف الحدود الجغرافية بين الدول، وهي مفتوحة للكافة، كما تعد شبكة شاملة لكافة المعلومات والموضوعات(٦).

[٣] ووفقاً لإحصائية قامت بها شركة Comscore بلغ عدد مستخدمي الانترنت حول العالم ما يزيد على مليار مستخدم حتي ديسمبر ٢٠٠٨(٧)، وفي مصر بلغ عدد المستخدمين للانترنت ١٣.٥ مليون مستخدم بنهاية يونيو ٢٠٠٩(٨).

وقد أدى زيادة عدد المستخدمين للانترنت إلى زيادة نمو حجم التجارة الالكترونية، فقد بلغت قيمة هذه التجارة عام ١٩٩٦ حوالي ٢.٦ مليار دولار أمريكي، وارتفعت عام ١٩٩٧ لتصل إلى ١٠.٦ مليار دولار(٩)، ثم ارتفعت في عام ٢٠٠٣ لتصل إلى ١.٣ تريليون دولار(١٠)، ثم في عام ٢٠٠٤ بلغت ٢.٧ تريليون دولار(١١).

كما جاء في تقرير الأمم المتحدة للتجارة والتنمية unctad عن التجارة الالكترونية لعام ٢٠٠٤ بلوغ إجمالي مبيعات التجارة الالكترونية في الاتحاد الأوروبي عام

---

(٦) د. صابر عبدالعزيز سلامة: العقد الالكتروني، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٧، ص١١.

(٧) نشرت الإحصائية في ٢٤ يناير ٢٠٠٩ على المواقع التالية:
www.teedoz.com , www.vip4soft.com , www.arabictrader.com

(٨) نشرة مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر بعدد ديسمبر ٢٠٠٩، بالموقع: www.mcit.gov.eg

(9) Mousseran (Jean – Marc), Raynard (Jacques), Fabre (régis), Pierre (Jean-Luc), droit du Commerce international, deuxiéme édition, Litec, 2000, n 754.2, P. 317.

وأيضاً: د. قدري عبدالفتاح الشهاوي: المرجع السابق، ص٢٧٣.

(١٠) د. قدري عبدالفتاح الشهاوي: المرجع السابق، ص٢٧٣.

(١١) أ. حسني ثابت: مقالة عن التجارة الالكترونية نشرت في ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨ بالموقع: www.egynews.net

٢٠٠١ حوالي ٤٣٠ مليار دولار منها مبيعات عبر الانترنت ٨٦ مليار دولار(١٢).

[٤] وقد أتاحت شبكة الانترنت للشركات ورجال الأعمال فرصة النفاذ إلى أسواق كثيرة حول العالم بإنشاء مواقع على الشبكة Websites تعرض فيها على الزائرين لهذه المواقع منتجاتها من السلع والخدمات من أجل تسويقها والتعامل عليها بيعاً وشراءاً بالطرق الالكترونية، وحتى يتمكن مستخدمي شبكة الانترنت من الانتفاع بها يجب أن يعرفوا المواقع المراد الدخول عليها لمشاهدة السلع أو الخدمات المعروضة، ووفقاً لتقرير الاونكتاد عن التجارة الالكترونية لعام ٢٠٠٤ بلغ عدد المواقع على الشبكة الدولية في يونيو ٢٠٠٤ ما يزيد على ٥١ مليون موقع حول العالم(١٣).

[٥] وهذه المواقع على الشبكة الدولية تسمى أسماء النطاق Domain Names، وقد اكتسبت هذه الأسماء أهمية كبيرة لدى مستخدمي الانترنت ولدى رجال الأعمال والشركات الراغبين في إيجاد مواقع لهم تحمل أسماء جذابة بقصد جذب أكبر عدد من الزائرين، ووفقاً لسياسة تسجيل أسماء النطاق والتي تعتمد على أولوية التسجيل لمن يتقدم أولاً بطلب التسجيل، قام بعض الأفراد باقتباس أسماء مشهورة سواء لأسماء تجارية معروفة أو علامات تجارية مشهورة.

وهو الأمر الذي ترتب عليه زيادة عدد الشكاوى المتعلقة بأسماء النطاق والنزاع على ملكيتها، مما أدى إلى انتقال سلطة منح أسماء النطاق من هيئة الانترنت للأرقام المخصصة IANA(١٤)، إلى هيئة الانترنت للأسماء والأرقام المخصصة

---

(١٢) انظر الوثيقة رقم GF.04-52702 (A) الصادرة عن الاونكتاد بالموقع: www.unctad.org/ecommerce

(١٣) وفقاً لتقرير الاونكتاد بلغ عدد المواقع في يونيو ٢٠٠٤ على الشبكة الدولية ٥١.٦٣٥.٢٨٤ موقعاً في العالم، راجع الوثيقة رقم GF.04-52702 (A) بالموقع: www.unctad.org/ecommerce

(١٤) اختصار لـ Internet Assigned Numbers Authority

ICANN[١٥] في ديسمبر ١٩٩٨، إلا أن ذلك لم يمنع من زيادة عدد الشكاوى مما دعى المنظمة العالمية للملكية الفكرية wipo[١٦] إلى التدخل بتوصية لدى ICANN باعتماد آلية السياسة الموحدة لتسوية المنازعات على أسماء النطاق UDRP[١٧]، وهي السياسة التي اعتمدتها الايكان ICANN في ٢٤ أكتوبر ١٩٩٩[١٨].

[٦] وعليه فإن بحث النظام القانوني لاسم النطاق سيتم في ضوء أحكام وقواعد الايكان ومنظمة الويبو wipo وقوانين الملكية الفكرية في كل من مصر وفرنسا، وذلك لعدم وجود نصوص قانونية تنظم عمليات التجارة الالكترونية، والأمل معقود لإنجاز مشروع قانون التجارة الالكترونية في القريب، وقد رأينا تقسيم البحث إلى أربعة مباحث على النحو التالي:

---

(١٥) اختصار لـ Internet Corporation for Assigned Names and Numbers وهي منظمة غير ربحية تم تأسيسها دولياً لتتولى مسئولية مجالات العناوين، وقد تأسست في عام ١٩٩٨ ويقع مقرها في كاليفورنيا.

راجع: www.icann.org ، http://ar.wikipedia.org

(١٦) اختصار لـ World Intellectual Property Organization

وتعني بالفرنسية Organisation Mandial de la Propriètè intellectuelle

واختصارها OMPI، وهي وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة تعمل على تطوير دولي للملكية الفكرية، وتنقسم الملكية الفكرية إلى قسمين هما الملكية الصناعية (الاختراعات والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية وبيانات المصدر الجغرافية) وحق المؤلف، راجع الموقع: www.wipo.org

(١٧) اختصار لـ Uniform Dispute Resolution Policy

(18) Montepini (Jennyfer): Les Conflits entre les noms de domains et les indications géographiques: l'application de la procédure UDRP.

مقالة نشرت في ١٩ يناير ٢٠٠٤ بالموقع: www.juriscom.net

المبحث الأول: ماهية اسم النطاق.

المبحث الثاني: الطبيعة القانونية لاسم النطاق.

المبحث الثالث: تسجيل اسم النطاق.

المبحث الرابع: الحماية القانونية لاسم النطاق

والله ولي التوفيق

المبحث الأول

ماهية اسم النطاق

[٧] نتناول في هذا المبحث تعريف اسم النطاق وكيفية تكوينه والخصائص التي تميزه عن غيره مما قد يختلط به لتشابه في المهام والأدوار مثل الاسم التجاري والعنوان والعلامة التجارية وكذلك بيان أهميته.

[٨] أولاً: تعريف وتكوين الاسم:

اسم النطاق هو ترجمة عربية للمصطلح الإنجليزي **Domain Name** وهي ترجمة غير حرفية فيسمى أحياناً اسم الدومين أو اسم المجال أو اسم الموقع أو المنطقة[١٩]، كما يطلق عليه أيضاً العنوان الالكتروني **l'adresse electronique**[٢٠].

وهناك تعريفات عدة لاسم النطاق حيث جاء أن اسم الدومين هو عنوان أو نطاق معين على شبكة الانترنت يمكن من خلاله الوصول إلى ركن أو مؤسسة أو مجموعة اقتصادية من أجل التسوق لديها بصدد سلع تنتجها أو خدمات تقدمها،

---

(١٩) ينقسم المصطلح الإنجليزي **domain name** إلى كلمتين الأولى **name** وتعني الاسم، أما كلمة **domain** فتطلق على المجال أو النطاق أو المنطقة وفقاً لما جاء في معجم المصطلحات العلمية بموقع مجمع اللغة العربية بالقاهرة بإصدار يناير ٢٠٠٧ على الموقع: **www.arabicacademy.org.eg**

وكما جاء في قاموس إلياس (انجليزي-عربي) أن **domain** تعني منطقة أو مجال.

(٢٠) د. شريف محمد غنام: حماية العلامات التجارية عبر الانترنت في علاقتها بالعنوان الالكتروني، دار الجامعة الجديدة للنشر، سنة ٢٠٠٧، ص١٥.

- Montepini (Jennyfer), op. cit., sur le site: www.juriscom.net, à la 19 Jan. 2004.

يميز اسم الدومين المنتج أو الخدمة المعروضة على الشبكة عن غيره[٢١]، كما جاء أن اسم النطاق هو عنوان الكتروني شخصي الذي يسمح للموقع بالدخول على الانترنت[٢٢]، كما جاء أيضاً أن العنوان الالكتروني هو عنوان للمشروعات عبر شبكة الانترنت، وهو عنوان افتراضي لأنه لا يحدد مواقع المشروعات على أرض الواقع ولكنه يحددها على شبكة الانترنت، وهو تعريف يتمشى مع الترجمة للمصطلح **nom de domaine** أو **Domain Name**[٢٣].

والتعريف الأخير نرى أنه لا يفي بكل متطلبات المعنى حيث يقتصر على استخدام الاسم للدلالة على المشروعات فقط في حين أن اسم النطاق يشمل كافة الأنشطة على الشبكة الدولية سواء كانت مشروعات تجارية أو جهات حكومية أو منظمات، لذا نرى مع البعض أن اسم النطاق هو عنوان موقع ما على شبكة الانترنت يسمح بتحديد الموقع وتمييزه عن غيره من المواقع[٢٤].

---

(٢١) د. محمد حسين منصور: المسئولية الالكترونية، دار الجامعة الجديدة، سنة ٢٠٠٩، ص٢٠٢.

(22) **Montepini (Jennyfer), op. cit., sur le site: www.juriscom.net, à la 19 Jan 2004.**

وقد جاء بالنص:

"un nom, de domaine est l'adresse electronique personnalisée qui perment a'un site web l'accés à internet".

(٢٣) رأي د. شريف محمد غنام: المرجع السابق، ص١٥.

(٢٤) د. نافذ ياسين محمد: النظام القانوني لحماية التجارة الالكترونية، رسالة دكتوراه، كلية حقوق عين شمس، سنة ٢٠٠٧، ص٢٨٥ ، أ. سعد الشريف سعيد: النظام القانوني للاسم التجاري، رسالة ماجستير، كلية حقوق القاهرة، سنة ٢٠٠٦/٢٠٠٧، ص٩١.

- Montepini (Jennyfer), op. cit., sur le site: www.juriscom.net

- Loiseau (Grégoire), nom de domaine et internet: Turbulences autour d'un nouveau signe distinctif, Article, D. 1999, 23 Cahier. Chronique, P.245.

ويخضع اسم النطاق في تكوينه لنظام DNS[٢٥]، وهو نظام يعتمد علـــى تخـــزين المعلومات في قاعدة بيانات موزعة على شبكة الانترنت ويكون لكل جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة عنوان مستقل يسمى IP[٢٦] وهو عبارة عن سلسلة مـــن الأرقـــام ونظراً لصعوبة تذكر هذه الأرقام فقد تم استبدالها بحروف مألوفة وهي التي يتشكل منها اسم النطاق، لذا عند الدخول إلى الموقع المطلوب يقوم نظام أسماء المواقـــع بترجمة الاسم إلى عنوان بروتكول الانترنت IP المقابل ومن ثم الاتصال بـــالموقع الالكتروني المطلوب زيارته[٢٧].

[٩] ويتكون أي اسم نطاق من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول وهـــو ثابـــت فـــي كـــل الأسماء ويتمثل في www[٢٨]، والمقطع الثاني عبارة عن الاسم والذي يدل علـــى اسم شخص طبيعي أو معنوي وقد يكون اسم تجاري معروف أو علامـــة تجاريـــة مشهورة، وقد يكون اسم مؤسسة أهلية أو حكومية أو دولية، والمقطع الثالث وهو المستوى العالي والذي يتم إنشائه عن طريق الايكان ICANN، ويتم توزيعه على شركات خدمات الكمبيوتر والموزعين أو الدول التي ترغب بإنشاء أسماء تحت هذا المستوى[٢٩].

---

(٢٥) اختصار لـــ Domain Name System

(٢٦) اختصار لـــ Internet Protocol

(٢٧) راجع المواقع التالية: www.icann.org/tr/arabic

http://ar-wikipedia.org , www.hostk-extro.com

(٢٨) اختصار لـــ World Wide Web وهي شبكة الويب العالمية.

(٢٩) أ. رجاء نظام حافظ: الإطار القانوني للتحكيم الالكتروني، رسالة ماجستير، جامعة النجـــاح الوطنية بنابلس، فلسطين، سنة ٢٠٠٩. على الموقع: www.najah.edu/thesis

والمقطع الثالث "المستوى العالي" ينقسم بدوره إلى نوعين أولهما يطلق عليه GTHDs(٣٠) وهو قسم نوعي بحسب طبيعة النشاط وهو سبعة طوائف بحسب سنة ١٩٩٠ وهي:

.Com[31] , .net , .org[32] , .int , .mil , .gov[33] , .edu[34]

وأضيف إليها سبعة طوائف أخرى سنة ٢٠٠١ وهي:

.Aero , .biz , name , .coop , .info , .pro , .museum

والقسم الثاني في المستوى العالي يطلق عليه CCTHDs(٣٥) ويقوم على تقسيم الأسماء جغرافياً، وهناك عدد يزيد على ٢٤٠ اسماً جغرافياً مثل fr. يدل على فرنسا، و eg. يدل على مصر و sa. يدل على السعودية، وهكذا ..... (٣٦).

[١٠] ثانياً: خصائص الاسم:

وفقاً لما سبق نرى أن اسم النطاق يتميز بالخصائص التالية:

١- هو اسم يدل على موقع ما على الشبكة الدولية، وبالتالي يعد الاسم عنواناً للموقع ولا يمكن الوصول للموقع إلا عن طريقه وهذا الموقع قد يكون تجاري أو خدمي أو حكومي أو منظمة.

---

(٣٠) اختصاراً لـ Generic Top Level Domains

(٣١) اختصاراً لـ Commercial وهو يخص المواقع التجارية.

(٣٢) اختصاراً لـ Organization وهو يخص المنظمات غير الربحية.

(٣٣) اختصاراً لـ Government وهو يخص المواقع الحكومية.

(٣٤) اختصاراً لـ Education وهو يخص الجامعات والمواقع التعليمية.

(٣٥) اختصاراً لـ Country Code Top Level Domains

(٣٦) د. حسام الدين الصغير: حماية العلامات التجارية المشهورة، بحث مقدم لحلقة الويبو الوطنية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين بالتعاون مع وزارة الخارجية العمانية خلال الفترة من ٥ : ٧ سبتمبر ٢٠٠٥ بالموقع على النت: www.wipo.net

٢- الاسم يتكون من حروف فقط أو حروف وأرقام تشكل معاً دلالة معينة كما يمكن أن يضاف إلى الاسم علامة (-) بين الحروف والأرقام، ويفضل أن يكون الاسم دالاً على النشاط وأن يكون قصيراً كلما أمكن مثل www.bdr130.net ، www.3mro.net ، www.elaph.com.

٣- يجب أن يكون الاسم جديداً لم يسبق تسجيله لدى منظمة الايكان.

٤- أن الاسم يتكون من ثلاثة مقاطع، وكل مقطع له دلالة معينة كما سبق الإيضاح.

٥- أن الاسم يكون قاصر على مالكه ويجوز للمالك أن يتنازل عنه بالبيع أو بالإيجار.

٦- أن ملكية الاسم تكون طوال مدة التسجيل فقط والتي تتراوح ما بين سنة واحدة وحتى عشرين سنة ويمكن الاحتفاظ بالاسم طالما يتم سداد رسوم التسجيل المقررة من الايكان.

[١١] ثالثاً: أهمية اسم النطاق:

ترجع أهمية اسم النطاق إلى أنه الخطوة الأولى لأي فرد أو مؤسسة أو جهة ما ترغب في الوجود على شبكة الانترنت، تلك الشبكة التي يستخدمها أكثر من مليار شخص حول العالم، وتختلف درجة الأهمية حسب الغرض من إنشاء الموقع.

وتعد المواقع ذات الأغراض التجارية والمنتهية بـ com. هي الأكثر أهمية وذلك نظراً لتعدد الأنشطة التجارية عبر الانترنت فيمكن إنشاء محل تجاري على الشبكة وعرض المنتجات وتسويقها بأسعار زهيدة بالمقارنة مع إنشاء محل تجاري وتسويقه في التجارة التقليدية، كما يمكن بيع السلع أو الخدمات من خلال مراكز تجارية على الشبكة، كما يعد الانترنت حالياً أكبر سوق تجاري فيمكن أن يزور تلك المحلات أو المراكز على الشبكة عدد يجاوز الآلاف إن لم يكن الملايين من راغبي التسوق عبر الشبكة، هذا مع العلم بأن حجم التجارة الالكترونية بين الشركات

وبعضها B2B[٣٧] تمثل عند البعض ٧٥%[٣٨] من إجمالي التجـارة الالكترونيـة، بينما قدرها البعض الآخر ٨٥%[٣٩].

[١٢] وتزداد أهمية اسم النطاق في المواقع التجارية إذا كان الاسم يتطابق مع اسم تجاري معروف أو علامة تجارية مشهورة أو يتشابه معهما وهو الأمر الـذي أدى إلى ارتفاع أسعار تلك الأسماء ووصل سعر بعضها إلى ملايين الدولارات مثل موقع rent.com[٤٠]، في حين أن تكلفة التسجيل لا تتعدى دولارات معـدودة، وترتـب على ذلك زيادة عمليات السطو الالكتروني cybersquatting على تلك الأسـماء حتى وصلت عدد الشكاوى في ديسمبر ٢٠٠٨ إلى ١٤٦٦٣ شكوى يخص المواقع المنتهية بـ com. نسبة ٧٩% من جملة الشكاوى وفقاً لسياسة UDRP[٤١].

أما الأسماء ذات النهايات الأخرى فهي عادة مواقع خدمية وفـي معظـم الأحيـان مجانية بغرض نشر المعلومات أو تعليمية مثـل النهايـات org. ، edu. ، info.، وبالتالي يكون اسمها أقل أهمية ولا تثير أي مشكلة لأن الاسم مرتبط بمنظمة غيـر ربحية أو جهة تعليمية لا تهدف إلى الربح، وعادة ما يكون اسمها مستمداً منها ولا يتعلق بأسماء تجارية معروفة أو علامات تجارية مشهورة.

[١٣] رابعاً: التمييز بين اسم النطاق والاسم التجاري:

---

(٣٧) اختصاراً لـ Business to Business

(38) Van Daele (Quentin) – la Fiscalité indirecte des transactions électronique le temps des certitudes – Bruylant Bruxelles – 2000, P. 156.

(٣٩) أ. حسني ثابت: المرجع السابق، بالموقع: www.egynews.net

(٤٠) تم شراء الموقع من الشركة العالمية eBay بمبلغ ٤٢٥ مليون دولار، كما تم بيع موقـع about.com بسعر ٤١٠ مليون دولار، راجع الموقع www.traident.net

(٤١) راجع الوثيقة Pr/2009/585 الصادرة عن منظمة الويبو، جنيف في ١٦ مـارس ٢٠٠٩ بالموقع: www.wipo.int/pressroom/ar

الاسم التجاري le nom Commercial هو الاسم الذي يتخذه التاجر لمحله التجاري لتمييزه عن غيره من المحال التجارية المماثلة[٤٢]، ويتشابه الاسم التجاري مع اسم النطاق في أن كلاهما يستخدم لتمييز المحلات التجارية غير أن الاسم التجاري يتعلق بالمنشآت المادية بينما اسم النطاق يتعلق بالمنشآت الافتراضية كما أن الأخير أوسع مجالاً إذ يشمل كافة المواقع على الشبكة الدولية التجارية منها وغير التجارية.

كما يتشابه كلاهما في أنهما حق مالي يمكن التصرف فيه إلا أن نطاق التصرف مختلف فهو محدد بالنسبة للاسم التجاري بدائرة تسجيله بالسجل التجاري بينما التصرف في اسم النطاق يكون دولياً، كما يتم اكتساب الاسم التجاري بتسجيله بالسجل التجاري ويمكن اكتسابه بالاستعمال شرط أن يكون الاستعمال ظاهراً وعلنياً[٤٣]، بينما يتم اكتساب اسم النطاق بالتسجيل فقط لدى الايكان ICANN.

كما يتشابه كلاهما في أنهما قد يستمدا من الاسم المدني للتاجر سواء كان اسم شخص أو اسم عائلة أو اسم شهرة، إلا أن نطاق حمايتهما مختلف حيث أن نطاق حماية الاسم التجاري إقليمي بينما نطاق حماية اسم النطاق دولي، كما يتشابه

---

(٤٢) د. سميحة القليوبي: الملكية الصناعية، دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة، سنة ٢٠٠٥، ص٧٨٣ ، وقرب هذا المعنى د. محسن شفيق: الوسيط في القانون التجاري، الجزء الأول، مطبعة دار نشر الثقافة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٥١، ص٢٦٩ ، د. محمد حسني عباس: التشريع الصناعي، دار النهضة العربية، سنة ١٩٦٧، ص١٦٥.

- Chavanne (Albert), Burst (Jean – Jacques), droit de la propriété industrielle, Dalloz, 5 édition, 1998, n 1332, P. 805.

وجاء بالنص:

"Le nom Commercial est le terme qui sert à distinguer un fonds de commerce des autres fonds de commerce similaires".

(٤٣) د. محسن شفيق: المرجع السابق، ص٢٧٦ ، د. محمد حسني عباس: المرجع السابق، ص١٧٩ ، د. سميحة القليوبي: المرجع السابق، ص٨٠٢.

كلاهما في أن الشروط اللازمة للتسجيل واحدة وهي أن يكون الاسم جديداً ومميزاً ومشروعاً غير أن جهة التسجيل مختلفة(٤٤).

[١٤] خامساً: التمييز بين اسم النطاق والعلامة:

العلامة la Marque هي إشارة يضعها التاجر على المنتجات أو السلع لتمييزها عن غيرها(٤٥)، كما جاء بالمادة ٦٣ من قانون الملكية الفكرية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢: "العلامة التجارية هي كل ما يميز منتجاً سلعة أو خدمة عن غيره وتشمل على وجه الخصوص الأسماء المتخذة شكلاً مميزاً والإمضاءات والكلمات والحروف والأرقام ......".

وعليه فإن دور العلامة هي تمييز السلع أو الخدمات عن غيرها، بينما اسم النطاق يميز كل موقع على الشبكة الدولية عن المواقع الأخرى، ويتشابه كلاهما في اتخاذهما من الكلمات والحروف والأرقام شكلاً لهما غير أنها الصورة الوحيدة لاسم النطاق بينما تتعدد الصور والأشكال للعلامة(٤٦)، كما يتشابها في اكتسابهما بأسبقية التسجيل غير أن مدة تسجيل العلامة عشر سنوات وتمتد لمدد مماثلة (م٩٠ من قانون الملكية الفكرية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢) بينما مدة تسجيل اسم

---

(٤٤) د. عاطف محمد الفقي: الحماية القانونية للاسم التجاري، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٧، ص٤٣ وما بعدها.

(٤٥) د. محمد حسني عباس: المرجع السابق، ص١٦٨ ، د. سميحة القليوبي: الوسيط في شرح القانون التجاري المصري، الجزء الأول، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٥، ص٣١٨.

- **Vercruysse (Marcel), lauwers (Edouard), le fonds de commerce, Bruxelles, 1967, N 181, P. 182.**

(٤٦) أ. رامي محمد علوان: المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء مواقع الانترنت، بحث بمجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات، السنة ١٩، العدد ٢٢، يناير ٢٠٠٥، ص٢٦٤.

النطاق سنة واحدة فأكثر ويجوز تجديدها، كما يتشابها في أنهما يجب أن يكونا مميزين وجديدين وأن يتصفا بالمشروعية(٤٧).

وتتمتع العلامة بحماية وطنية وفق التشريعات الوطنية للملكية الفكرية وحماية دولية وفقاً لاتفاقية باريس ١٨٨٣ واتفاقية الويبو ١٩٦٧ واتفاقية التربس ١٩٩٤، بينما يتم حماية اسم النطاق وفقاً لاتفاقية الويبو ومنظمة الايكان وهي حماية دولية، ويتم حمايته وطنياً قياساً على حقوق الملكية الفكرية كما هو الحال في فرنسا.

ويختلف نطاق الحماية المقررة للعلامة عن نطاق الحماية المقررة لاسم النطاق، فإذا تم تسجيل علامة تجارية معينة فلا يجوز تسجيل علامة أخرى داخل الإقليم الذي تم تسجيل العلامة فيه إلا إذا استخدمت لتمييز منتجات وخدمات أخرى بخلاف تلك المحددة في طلب التسجيل، ويجوز على العكس استخدامها في إقليم دولة أخرى حيث يكون تسجيل العلامة التجارية متاحاً داخل هذا الإقليم حتى ولو استخدمت لتمييز نفس المنتجات والخدمات، بينما اسم النطاق إذا تم تسجيله في مجال معين سواء كان دولياً أو وطنياً فإنه يصبح غير متاح في كل أنحاء العالم ومن ثم فلا يجوز استخدام هذا الاسم مرة أخرى حتى ولو لتمييز مشروع يتعامل في منتجات وخدمات مختلفة(٤٨).

كما أن حماية العلامة مرتبط بالفئة التي تم تسجيلها عليها بحيث تكون الحماية مقررة في هذه الفئات فقط دون غيرها وهو ما يطلق عليه مبدأ التخصص في العلامات التجارية، بينما عند تسجيل اسم النطاق يتم تحديد الامتداد الذي يشمله سواء كان امتداد دولي مثل com. ، net. ، org. ، أو كان الامتداد وطني مثل

---

(٤٧) د. نافذ ياسين محمد: المرجع السابق، ص٢٨٩.

(٤٨) د. شريف محمد غنام: المرجع السابق، ص٥٧.

.eg ، .fr ، .jo[49]، وبالتالي يتمتع بالحماية القانونية ما لم يكن الاسم مأخوذ من علامة مشهورة، ففي هذه الحالة تمتد الحماية للاسم في كافة الامتدادات متى ترتب عليها حدوث خلط أو لبس لدى الجمهور.

[١٥] سادساً: التمييز بين اسم النطاق والعنوان التجاري:

العنوان التجاري l'enseigne هو تسمية مبتكرة أو رمز يختاره التاجر كشعار خارجي لتمييز محله التجاري عن نظائره واجتذاب العملاء[50].

ويتشابه كلاً من اسم النطاق والعنوان التجاري في أنهما يستخدما للدلالة على المحلات التجارية وتمييزها عن غيرها من المحلات أو المشروعات الأخرى وهو الأمر الذي ييسر مهمة العملاء عند البحث عن المحل أو المشروع المراد، وبالرغم من هذا التشابه إلا أنهما يختلفا في أن العنوان التجاري يتعلق بالمنشآت الفعلية على أرض الواقع في التجارة التقليدية بينما اسم النطاق يتعلق بالمحلات أو المراكز التجارية الافتراضية على شبكة الانترنت.

كما أن مجال استخدام اسم النطاق أوسع مجالاً عن العنوان التجاري حيث يقتصر الأخير على المحلات أو المشروعات التجارية في منطقة ما بينما اسم النطاق يستخدم للدلالة على المشروعات التجارية والأنشطة الأخرى غير التجارية عبر الشبكة الدولية وبالتالي يكون مجالها عالمياً[51].

---

(٤٩) د. شريف محمد غنام: المرجع السابق، ص٥٦.

(٥٠) د. محمد حسني عباس: الملكية الصناعية، دار النهضة العربية، سنة ١٩٧١، ص٤٣٤ ، د. مصطفى كمال طه: مبادئ القانون التجاري، مؤسسة الثقافة الجامعية، سنة ١٩٧٩، ص١٤٩ ، د. كمال محمد أبوسريع: المحل التجاري، بدون، سنة ١٩٩٤، ص٤٢.

(٥١) د. شريف محمد غنام: المرجع السابق، ص٧٢.

- Garlin – Ferrard (Odile), op. cit., P. 78.

[١٦] سابعاً: صور النزاع على اسم النطاق:

نظراً لطبيعة نظام تسجيل أسماء النطاق والتي تعتمد على مبدأ الأسبقية في التسجيل وما ترتب عليها من تسجيل أسماء نطاق تتشابه أو تتطابق مع علامات تجارية أو أسماء تجارية أو أسماء لشخصيات مشهورة وهو ما أدى إلى ظهور النزاعات على تلك الأسماء المسجلة خاصة مع ارتفاع أسعار بيع بعض هذه الأسماء لدرجة كبيرة وصلت إلى ملايين الدولارات.

وعلى ذلك تتعدد الصور الخاصة بالنزاعات على أسماء النطاق، يمكن حصرها في النقاط التالية:

[١٧] ١- اسم نطاق مطابق لعلامة تجارية:

أكثر النزاعات المتعلقة بأسماء النطاق مرتبطة بتقليد علامة تجارية، ووفقاً لقوانين الملكية الفكرية تتمتع العلامات التجارية المسجلة بحماية قانونية وهي حماية مؤقتة بالمدة المقررة للتسجيل (عشر سنوات وفقاً لنص المادة ٩٠ من قانون الملكية الفكرية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢) كما أنها حماية إقليمية مرتبطة بنطاق الإقليم الذي تم التسجيل فيه، لذا لكي تتمتع العلامة بالحماية في أكثر من دولة لذا يجب أن يتم تسجيلها بهذه الدول.

كما أن الحق في العلامة يخضع لمبدأ التخصص حيث يتم تسجيل العلامة عن فئة واحدة أو أكثر من فئات المنتجات أو الخدمات ويكون حق مالك العلامة محدوداً بالمنتجات أو الخدمات التي وردت بالتسجيل[٥٢].

وعلى ذلك إذا تم تسجيل اسم نطاق يطابق علامة تجارية مسجلة كان ذلك اعتداء على صاحب الحق على هذه العلامة سواء كان ذلك في الامتدادات الوطنية مثل eg.

---

(٥٢) د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٣٤ ، د. شريف محمد غنام: المرجع السابق، ص٥٦.

أو في الامتدادات العالمية مثل com، ويعد ذلك تقليد للعلامة بشرط أن يتطابق استعمال العلامة في المنتجات أو الخدمات مع الخدمات المقدمة أو وجود تشابه بين محتوى اسم النطاق والمنتجات أو الخدمات التي يشملها تسجيل العلامة التجارية(٥٣).

أما بالنسبة للعلامة المشهورة فإن تسجيلها من الغير كاسم نطاق يعد تقليداً ممنوعاً واعتداء على صاحب الحق في العلامة أياً كانت الدولة التي تم فيها التسجيل، حيث تتمتع العلامة المشهورة بحماية دولية "وعلى سبيل المثال جاء بالمادة ٦٨ من قانون الملكية الفكرية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ أن لصاحب العلامة التجارية المشهورة عالمياً وفي مصر حق التمتع بالحماية المقررة في هذا القانون ولم لم تسجل في مصر ....."، لذا يعد اعتداء على حق صاحب العلامة المشهورة متى تم تسجيلها كاسم نطاق، وهي حماية مقررة في كل دول العالم سواء كانت المنتجات أو الخدمات متطابقة من عدمه مع محتويات اسم النطاق(٥٤).

[١٨] ٢- اسم النطاق المطابق لاسم تجاري:

يمكن أن يتم تسجيل اسم نطاق مطابق لاسم تجاري وفي هذه الحالة يعد التسجيل اعتداء على صاحب الحق في الاسم التجاري متى كان الاسم التجاري متمتعاً بالأسبقية في التسجيل أو الاستعمال وإلا كان تسجيل اسم النطاق صحيحاً ويشترط لتحقق الاعتداء حدوث التباس وخلط لدى الجمهور(٥٥).

[١٩] ٣- اسم النطاق مطابق لاسم شخص مشهور:

قد يقوم البعض بتسجيل اسم نطاق مطابق لاسم شخصية مشهورة وهي أسماء

---

(٥٣) د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٣٧ ، أ. رامي محمد علوان: المرجع السابق، ص٢٦٦.

(٥٤) د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٣٨.

(٥٥) د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٤١.

مدينة قد يكون اسم شهرة أو لقب عائلة، وفي هذه الحالة تقرر القـوانين حمايـة كاملة للأسماء الشخصية من اعتداء الغير عليها وذلك بموجب قواعـد المسـئولية المدنية والتي تعطي لصاحب الاسم المعتدى عليه حق المطالبة بوقف الاعتداء على اسمه وكذلك المطالبة بالتعويض عن أية أضرار قد تلحق به(٥٦).

وفي هذا قام البعض بتسجيل أسماء مواقع لأسماء شخصيات مشهورة مثل الممثلة Julia Roberts ، والممثلـة Madonna ، والممثـل Al Pacino ، والكاتبـة Jeannette Winterson(٥٧)، والممثل Tom Cruise(٥٨)، والممثلة Scarlett Johansson(٥٩).

[٢٠] ٤- اسم نطاق مطابق لعلامة مع إضافة تحقيرية:

من صور المنازعات المتعلقة بأسماء النطاق قيام البعض بتسجيل أسـماء مواقـع تحتوي على علامة مشهورة مع إضافة عبارات تحقيرية وهو مـا يترتـب عليـه إساءة إلى سمعة العلامة المشهورة وبالتالي يفقد بعض الجمهور ثقته فـي هـذه العلامة ولذلك يقوم صاحب العلامة المشهورة بطلب نقل هذه المواقع إليه.

وفي هذا قضى مركز التحكيم والوساطة التابع للويبو في الشكوى رقـم D2007-1320 بنقـل اسـم النطـاق ihategunbroker.com إلـى المـدعي GB investments, inc لأن الأخير صاحب اسم النطاق gunbroker.com منذ عام

---

(٥٦) د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٤٦.

(57) Garlin – Ferrard (Odile), op. cit., PP 64 : 66.

- Schahl (Éric), Myard (Anne-Lise), l'appréciation du degree de notorieté d'une personne en maitiére de résolution des litiges relatifs aux noms de domaine auprés de l'OMPI, JCP 2002, n 15, P. 65.

(٥٨) انظر الشكوى رقم D2006-0560 بالموقع:

www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2006/d2006-0560.html

(٥٩) انظر الشكوى رقم D2008-1650 بالموقع:

www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2008/d2008-1650.html.

١٩٩٩ واسم الموقع محل النزاع يعد تشويش علـى السـمعة التجاريـة للعلامـة gunbroker وقد صدر هذا القرار في ٩ نوفمبر ٢٠٠٧[٦٠]، وهناك حالات أخرى مثل الموقع ihatetoyota.com و cocolasuck.com[٦١].

---

(٦٠) راجع الشكوى بالموقع:
www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2007/d2007-1320.html

(٦١) أ. رامي محمد علوان: المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء مواقع الانترنت، مجلـة الشريعة والقانون، العدد ٢٢، يناير ٢٠٠٥، ص٢٨١.

المبحث الثاني

الطبيعة القانونية لاسم النطاق

[٢١] يعد اسم النطاق عنوان موقع ما على شبكة الانترنت وهو يتكون من ثلاثة مقاطع، ويعد المقطع الأوسط هو الأهم وعادة ما يتركب من حروف فقط[٦٢] أو حروف وأرقام[٦٣] تشكل معاً كلمة أو جملة ذات دلالة ما، هذه الكلمة أو الجملة قد تكون في المواقع التجارية اسم لشخص مدني أو اسم لعائلة أو اسم تجاري لفرد أو شركة أو علامة تجارية، ومن المعروف أن العلامة التجارية يمكن أن تتخذ من الأسماء أو الكلمات أو الحروف أو الأرقام أو أي خليط من العناصر السابقة[٦٤].

كما يعد اسم النطاق أحد الأدوات الهامة لاستخدام شبكة الانترنت، بل هو الأداة الرئيسية بعد توافر أجهزة الكمبيوتر، ولا يمكن الدخول على الشبكة إلا عن طريق معرفة اسم النطاق والذي يتم اختياره من أحد الراغبين في إنشاء موقع على الشبكة عن طريق أحد مقدمي خدمات الانترنت الذي يقوم بتسجيله لدى منظمة الايكان، وبالتالي يعد اسم النطاق أحد خدمات الانترنت.

ويتم التسجيل حسب الأولوية المطلقة لتقديم الطلب وتطبيق قاعدة أول القادمين أول المخدومين[٦٥] Premier arrive, Premier servi، ورغم السهولة

---

(٦٢) مثل موقع www.rent.com ، وموقع www.elaph.com

(٦٣) مثل موقع www.bdr130.net ، وموقع www.3mro.net

(٦٤) راجع الصور المختلفة للعلامة التجارية في المادة ٦٣ من قانون الملكية الفكرية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

(٦٥) بالإنجليزية: First come, First serve ، راجع د. صابر عبدالعزيز سلامة: المرجع السابق، ص٤١.

- Garlin - Ferrard (Odile): Nature et Régime juridique du nom de domaine au travers des conflits avec la marque, Recherche, P. 5, Publication à 1 avril 2005.
- www.legalbiznext.com

العملية للقاعدة إلا أنها خلقت منازعات كثيرة عندما قام البعض بتسجيل أسماء نطاق تطابق أو تشابه أسماء تجارية أو علامات تجارية أو أسماء مدنية لأشخاص مشهورة، وهو الأمر الذي استدعى معه بحث الطبيعة القانونية لأسماء النطاق، وفيما يلي نوضح موقف كلاً من الفقه الفرنسي والفقه العربي والقضاء الفرنسي ومنظمة الويبو (OMPI):

[٢٢] أولاً: رأي الفقه الفرنسي:

يرى الفقه الفرنسي أن اسم النطاق يعد إشارة مميزة Signe distinctif، ويقصد بالشارة المميزة كل ما يحدد هوية الشركة أو الفرد وبالتالي يعد اسم النطاق مثل الاسم التجاري le nom commercial والعنوان أو السمة التجارية l'enseigne، والعلامة التجارية la Marque.

وبذلك يعد اسم النطاق أحد عناصر الملكية المعنوية، وهو حق مالي له قيمة تجارية واقتصادية valeur commercial et economique، يتم اكتسابه بالتسجيل، كما يمكن التصرف فيه، ويتم حمايته طبقاً لأحكام مواد قانون الملكية الفكرية CPI[٦٦] وكذلك أحكام المسئولية المدنية طبقاً للمواد ١٣٨٢، ١٣٨٣ من الكود المدني الفرنسي بدعوى المنافسة غير المشروعة[٦٧].

---

(٦٦) اختصاراً لـ Code Propriété Intellectuelle

(67) Garlin - Ferrard (odile), op. cit., P. 9.
- Glaize (Frédéric), Internet & Signs distinctifs, les apports de la jurisprudence ces deux dernières années, Article édité sur le site www.juriscom.net le 27/02/2004.
- Meralli (Ryane), le nom de domaine est-il un véritable droit? – article publication à 24 Sept. 2003, sur le site www.legalbiznext.com
- Meralli (Ryane), le nom de domaine un Signe distinctif reconnu? – Article publication a 6 déc. 2007, sur le site www.legalbiznext.com
- Manara (Cédric), opérations contractuelles sur noms de domaine, JCP 2002, n 16,17, P. 697.
- Loiseau (Grégoire), op. cit., P. 247. =

ويرى الفقه أن اسم النطاق المطابق لعلامة تجارية يطبق عليه الأحكام القانونية للعلامة، وذهب بعض الفقه الفرنسي إلى أن اسم النطاق يعد إشارة مميزة أقرب للاسم التجاري(٦٨)، وذهب البعض الأخر إلى أنه أقرب إلى العنوان التجاري(٦٩)، وقد درج الفقه الفرنسي عند تناول اسم النطاق تناوله في إطار قانون الملكية الصناعية واعتباره أحد الحقوق وهو حق متميز يختلف عن الاسم التجاري واسم الشركة والعنوان(٧٠).

[٢٣] ثانياً: رأي الفقه العربي:

نظراً لحداثة الموضوع لذا لا يوجد كثير من المراجع ولكن سنعرض لرأي القلة التي تناولت الموضوع.

١- رأي الدكتور عدنان إبراهيم سرحان:

ذهب إلى أن اسم النطاق يعد أحد العلامات الفارقة التي تستعمل لتفريد الشيء محل هذه العلامة كما يمكنها بحسب طبيعتها أن تسمح بتحديد المنشأ المشترك لمجموعة من السلع والخدمات، إلا أنه لا يمكن إلحاق اسم النطاق بإحدى العلامات المميزة التقليدية سواء كانت علامة تجارية أو اسم تجاري أو عنوان، بل يعد اسم النطاق علامة مميزة جديدة تضاف إلى العلامات التقليدية وصورة جديدة من صورة

= - Glaize (Frédéric) et Nappy (Alexandre), le régime duridique du nom de domaine en question, publication le 19 Fév. 2000, sur le site www.juriscom.net

(٦٨) رأي Elizabeth Logeais مذكور في تعليق Viala (M) على حكم المحكمة الابتدائية لباريس في ١٢ مارس ١٩٩٨. راجع: D. 1999,21 Cahier, Juris., P. 316.

(٦٩) رأي Olivier (M) مذكور في تعليق Viala (M) على حكم المحكمة الابتدائية لباريس في ١٢ مارس ١٩٩٨. راجع: D. 1999-21 Cahier, Juris., P. 316.

(70) Caron (Christophe), droit de la propriété industrielle, JCP, éd. E- n49, 3 déc. 2009, P. 18:22.
- Passa (Jérome), droit de la propriété industrielle, edition Alpha 2009, n 156, P. 144.

الملكية الفكرية التي يجب أن تتمتع بالحماية التي تقررها قوانين حماية الملكية الفكرية[٧١].

٢- رأي الدكتور شريف محمد غنام:

يرى أن العنوان الالكتروني -"يستخدمه للإشارة إلى اسم النطاق"- يعد أحد عناصر الملكية الصناعية وهو يتشابه مع الدور الذي تؤديه عناصر الملكية الصناعية من تحديد هوية المشروع وتمييزه عن غيره من المشروعات غير أنه ليس حق ملكية وإنما حق استخدام محدد بمجال معين وقد استند في ذلك على أكثر من سبب منها[٧٢]:

أ- أنه إذا كان حق الاستعمال والاستغلال للعنوان الالكتروني ليسا محل خلاف إلا أن حق التصرف يبدو أقل وضوحاً حيث لا يستطيع مسجل العنوان الالكتروني حوالته فإذا أراد أن يتنازل عنه للغير فعليه تركه كلية بحيث يعود العنوان حراً متاحاً للجميع.

ب- أن مسجل العنوان ملزم بدفع مبالغ سنوية إلى الهيئة المختصة بالتسجيل وإلا سقط حقه في استخدامه وأصبح العنوان متاحاً للجميع وهو ما يتعارض مع طبيعة حق الملكية.

ج- أن منح العنوان الالكتروني يتم بمقتضى عقد يبرم مع جهة التسجيل ولا يمكن القول أن هذه الجهة كانت تملك العنوان قبل تسجيله.

٣- رأي الدكتور محمد حسين منصور:

يرى الدكتور أن اسم الدومين -"يستخدمه للدلالة على اسم النطاق"- يمثل قيمة اقتصادية هامة تخول صاحبها ميزة تنافسية وأن سمعة الموقع ترتبط باسم الدومين

---

(٧١) د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٢٤ وما بعدها.

(٧٢) د. شريف محمد غنام: المرجع السابق، ص٤٤ وما بعدها.

ومن ثم فإن الطابع التجاري لها لم يعد محل شك، فالاسم يمثل علامة تجارية قابلة للتصرف فيها والتنازل عنها وتدخل ضمن عناصر الذمة المالية لصاحبها وعنصر من عناصر الائتمان حيث يمكن أن تكون محلاً للرهن إن كان النظام القانوني يسمح به استقلالاً وإلا فإن الرهن يرد على الموقع ككل بما في ذلك اسم الدومين كأحد عناصره الغير مادية.

واستدل على ذلك بأن محكمة استئناف باريس مع بعض المحاكم الأخرى تذهب إلى معاملة صاحب اسم الدومين كمالك وإن كانت لم تذهب إلى حد اعتبار الاسم بمثابة حق ملكية غير مادية، ذلك أن الملكية تخول صاحبها مكنة الاستئثار بالشيء والحصول على منافعه، ومن المسلم به أن حق الملكية يرد على كافة عناصر المشروع المادية وغير المادية مثل الاسم والعلامة التجارية والعملاء، لذا ينطبق على العنصر الجديد (اسم الدومين) فكرة الملكية التي تتوافق مع طبيعته وطريقة اكتسابه حيث يتم الحجز المبدئي لاسم الدومين من خلال إعمال مبدأ الأولوية في الخدمة للأسبق في الوصول وهو ما يعد صورة لاكتساب الملكية عن طريق الاستيلاء.

وذكر أن بعض الفقهاء يعارضون فكرة قيام حق الملكية بصدد اسم الدومين حيث لا تتوافر بصدده خصائص ذلك الحق من حيث الإطلاق والاستئثار وليس لصاحب الاسم سوى حق الاستعمال ويصعب تكييف ذلك الحق بأنه حق ملكية، ويرون استحالة نشوء حقوق ملكية فكرية جديدة دون تدخل تشريعي، وقد عقب على ذلك بقوله أن تلك الحجج لا تقف على دعائم ثابتة وأن حق الملكية ليس في حاجة إلى نص تشريعي كي ينبسط مجاله بصدد محال أو أشياء جديدة حتى لو كانت غير مادية incorporels ويؤدي ذلك المنطق إلى القول بأن العلامة والاسم التجاري لا

يعتبران عند عدم وجود النص من حقوق الملكية الفكرية وهو ما لم يقل به أحد، وقد استدل على ذلك بأن اتجاه القضاء هو تأكيد حق الملكية على اسم الدومين[٧٣].

٤- رأي الباحث:

نحن نرى مع الفقه الفرنسي والعربي أن اسم النطاق يعد أحد العناصر الجديدة للملكية الفكرية وهو عنصر متميز عن سائر الإشارات المميزة التقليدية "العلامة أو الاسم والعنوان التجاري" وهو عنصر فرضه التطور الهائل في عالم الاتصالات وظهور ما يعرف بالتجارة الالكترونية، وهو يستخدم لتمييز موقع ما على شبكة الانترنت عن سائر المواقع، ونظراً لطبيعة مجاله في العالم الافتراضي لذا يتمتع ببعض الخصوصية عن سائر العناصر التقليدية للملكية الفكرية.

ونحن من جانبنا نؤيد ما ذهب إليه د. محمد حسين منصور من اعتباره حق ملكية للأسباب التي ذكرها وأيضاً ما جرى عليه القضاء عند تناوله لاسم النطاق فهو يتكلم عن صاحب اسم النطاق كمالك **Propriétaire**[٧٤] كما جاء أيضاً أن اسم النطاق يكون محل تعاقد للنقل الكلي أو الجزئي ويتم نقل الحقوق مقابل التزام مالي مع الالتزام بالتسليم والضمان، وهو يكون محل حواله بمقابل كما يمكن رهنه[٧٥].

---

(٧٣) د. محمد حسين منصور: المرجع السابق، ص٢٠٨ وما بعدها.

(74) **Rodrigues (Alexandre), un nom de domaine récupéré grâce à une procédure de liquidation judiciaire, sur le site: www.legalbiznext.com, à la 26 Mai. 2008.**

(75) **Garlin – Ferrand (Odile), op. cit., sur le site: legalbiznext.com, a'la 1 Avril. 2005.**

وهذا الرأي يخالف رأي د. شريف محمد غنام من قوله بعدم جواز حواله العنوان الالكتروني مع احترامنا الكبير لأستاذنا إلا أن الاجتهاد العلمي يتطلب اختلاف الآراء ولكل مجتهد نصيب وقد يكون رأيه صواب يحتمل الخطأ وقد يكون رأينا خطأ يحتمل الصواب.

راجع رأي د. شريف محمد غنام: المرجع السابق، ص٤٥.

[٢٤] ثالثاً: اتجاه القضاء الفرنسي:

لا يختلف رأي القضاء الفرنسي عن رأي الفقه وقد صدرت أحكام عديدة تؤيد فكرة أن اسم النطاق يعد إشارة مميزة شأنها شأن الاسم التجاري والعنوان التجاري والعلامة التجارية، وفي هذا قضت محكمة النقض الفرنسية في ٧ يوليو ٢٠٠٤ بخصوص النزاع على الاسم التجاري Rennesimmo بتأييد حكم محكمة الاستئناف فيما قضى به من أحقية شركة Le helley والمتخصصة في الوكالة العقارية منذ عام ١٩٩٤ واتخذت اسم Cobinet Rennes immobilier ثم رأت تغييره في عام ١٩٩٨ إلى Rennesimmo، وقد نازعتها في الاسم شركة Bretagne Ventes Immobilier (BVI) والتي أنشئت لها موقع على النت تحت عنوان www.bvi.com ثم رأت الشركة تغييره في أكتوبر ٢٠٠٠ إلى العنوان www.rennesimmo.com، وقد رأت شركة Le helley أن تصرف شركة BVI يعد منافسة غير مشروعة لأن الشركة تعمل في نفس النشاط التجاري وهو الوكالة العقارية كما تعمل في نفس المنطقة الجغرافية Rennes.

وقد اعتبرت محكمة الاستئناف أن هذا التصرف يعد منافسة غير مشروعة وطبقت المادة ١٣٨٢ من الكود المدني ومنع شركة Bvi من استخدام اسم النطاق www.rennesimmo.com لتطابقه مع الاسم التجاري لشركة Le helley مع التعويض بمبلغ عشرين ألف فرنك فرنسي، ولم ترتضي شركة Bvi هذا الحكم وقامت بالطعن عليه بالنقض إلا أن محكمة النقض أيدت قرار محكمة الاستئناف وذكرت في حيثياتها أن اسم النطاق المستخدم من شركة Bvi يماثل imitant العنوان والاسم التجاري لشركة Le helley وهو ما يؤدي إلى الخلط بينهما لدى الجمهور خاصة وان اسم النطاق يؤدي نفس وظيفة الاسم التجاري[٧٦].

[٢٥] كما جاء بحكم المحكمة الابتدائية لباريس في ١٢ مارس ١٩٩٨ أن اسم

([76]) Cass.com 7 juillet 2004, n 1163, www.legifrance.gouv.fr

النطاق يؤدي وظيفة تحديد هوية الشركة identifiant de l'entreprise وطبيعته القانونية تماثل الاسم التجاري والعنوان، ويتعلق الحكم بالنزاع على العلامة Alice والمملوكة لشركة Alice d'isoft للخدمات وأنشطة الوكالة الإعلانية منذ عام ١٩٧٥، وقامت شركة أخرى لبيع البرمجيات عام ١٩٩٧ بتسجيل اسم الموقع www.alice.fr، وإزاء ذلك قامت شركة Alice برفع دعوى تطالب فيها بشطب اسم النطاق والتعويض وقد استجابت المحكمة لها بشطب الاسم من NIC[٧٧] مع الغرامة التهديدية ١٠٠٠ فرنك مع تعويض قدره عشرة آلاف فرنك.

وقد استندت المحكمة في حيثياتها أن اسم النطاق يمثل على شبكة الانترنت قيمة تجارية تماماً مثل الاسم التجاري والعلامة وأنه إذا كان الاسم التجاري يسجل بالسجل التجاري والعلامة بسجل العلامات، فإن اسم النطاق يسجل لدى NIC، وأن تسجيل اسم نطاق مطابق للعلامة يعد منافسة غير مشروعة حيث سيتولد عن ذلك خلطاً لدى الجمهور وهو الأمر الذي يستلزم تطبيق المادة ١٣٨٢ من الكود المدني والمادة ٧٠٠ من الكود المدني[٧٨]، كما اعتبرت المحكمة الابتدائية لباريس في حكمها الصادر في ٢٦ أغسطس ٢٠٠٩ أن اسم النطاق يعد حق من حقوق الملكية الفكرية[٧٩]، كما استقرت أحكام محكمة استئناف باريس على أن اسم النطاق يعد إشارة مميزة للمشروع يمثل لها قيمة تجارية واقتصادية[٨٠].

---

(٧٧) اختصاراً لـ National Information Center وهي المختصة بتسجيل وإدارة أسماء النطاق في فرنسا وقد حلت محلها AFNIC (Association Française Pour le nommage internet en Coopération) منذ ١ يناير ١٩٩٨. راجع:
D. 1999,21 Cahier, juris., P. 317

(78) TGI Paris, 12 Mars 1998, D. 1999,21 Cahier, Juris., P. 316, nate viala (Monique).

(79) TGI Paris, 26 août 2009, D. 2009-n33, P. 2219, note C.Manara.

(80) CA Paris, 5 Mars 2003, D. 2004, n 16, P. 1158, obs. Dorandeu (N). =

[٢٦] رابعاً: رأي الويبو (OMPI):

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (wipo) هي وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة تقوم بتطوير دولي للملكية الفكرية وقد قدمت توصية لمنظمة ICANN باعتماد السياسة الموحدة لتسوية منازعات أسماء النطاق UDRP وتم اعتماد هذه السياسة في ٢٤ أكتوبر ١٩٩٩ ووفقاً لهذه السياسة يجب موافقة المسجلين لأسماء النطاق على اللجوء للتحكيم لأحد مراكز التحكيم التابعة للمنظمة[٨١].

وقد نظرت هذه المراكز العديد من الشكاوى ومن خلال القرارات التي تصدرها يمكن معرفة رأي منظمة الويبو في تحديد الطبيعة القانونية لاسم النطاق. وقد درجت المنظمة منذ ١٩٩٩ على وصف اسم النطاق بالشارة المميزة Signe distinctif للشركات أو للأفراد[٨٢]، وأن اسم النطاق يحتل نفس الأهمية التي للاسم التجاري والعلامة والعنوان بالنسبة للشركة أو الفرد[٨٣].

[٢٧] وقد عملت مراكز التحكيم على حماية الأسماء والعلامات التجارية المشهورة من اعتداء المسجلين لأسماء النطاق مستغلين اسم تجاري معروف أو علامة مشهورة، ومن ذلك مثلاً الشكوى التي قدمتها شركة Microsoft ضد Seventh Summit لقيام الأخير بتسجيل اسم نطاق www.hotmail.com وهو الاسم الذي يتماثل مع العلامة التي تملكها "hotmail" وقد قرر مركز التحكيم والوساطة للويبو نقل اسم النطاق إلى شركة Microsoft[٨٤].

= - Ca Paris, 8 Oct 2003, D. 2004, n 16, P. 1157, obs. Auguet (Y).

(٨١) د. محمد سعيد احمد: أساليب الحماية القانونية لمعاملات التجارة الالكترونية، رسالة دكتوراه، كلية حقوق عين شمس، سنة ٢٠٠٥ ، وراجع موقع الويبو: www.wipo.org

(82) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 4.

(83) Garline, Ferrard (Odile), op. cit., P. 9.

(٨٤) الشكوى رقم D2002-0567

بالموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/decisions

كما قامت مراكز التحكيم ببسط ولايتها على أسماء النطاق التي تتضمن إهانة لإحدى الشركات مثل الشكوى المقدمة من شركة Philips والمالكة للعلامة Philips ضد أحد المسجلين لاسم نطاق والذي قام بتسجيل الموقع www.philipssucks.com "كلمة sucks نابية" وقد قررت لجنة التحكيم نقل الاسم إلى الشركة(٨٥).

كما وافق مركز التحكيم للويبو على طلب قدمته شركة vivendi universal لحذف الموقع الالكتروني vivendiuniversalsucks.com(٨٦).

[٢٨] كما وسعت مراكز التحكيم للويبو من حمايتها للأسماء حتى ولو كان اسم النطاق لا يحمل اسم تجاري أو علامة وامتدت الحماية للأسماء المدنية للأفراد الذين يحملون أسماء عائلاتهم وهي الأسماء المشهورة مثل اسم الممثلة المشهورة Julia Roberts، والممثلة Madonna، والممثل Al Pacino وغيرهم، وقد قررت مراكز التحكيم حق صاحب الاسم في الاحتفاظ باسم عائلته وعدم استخدامه من الآخرين وبالتالي يتم نقل اسم النطاق إلى صاحب الاسم المشهور به(٨٧).

وعليه يتضح أن الفقه الفرنسي مع القضاء الفرنسي مع قرارات مراكز التحكيم للويبو متفقة في الطبيعة القانونية لاسم النطاق وأنها إشارة مميزة تماثل الاسم التجاري أو العلامة التجارية أو العنوان، وعلى ذلك يكون اسم النطاق أحد الحقوق

---

(٨٥) الشكوى رقم D2000-1015 بالموقع:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions

(٨٦) جوفان كورباليجا، إدوارد جلبشاين: حوكمة الانترنت، نشر مؤسسة Diplo Foundation، سنة ٢٠٠٥، ترجمة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر، بالموقع:
www.mcit.gov.eg/ar/publications

(87) Schahl (Eric), Muyard (Lise), l'appréciation du degré de notoriet d'un personne en matière de resolution des litiges relatifs aux noms de domaine uprès de L'OMPI, JCP 2002, n 15, pratique, P. 650.
- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., PP 64 : 66.

المعنويـــة ولـــه قيمـــة تجاريـــة واقتصـــادية Valeur commercial et economique[٨٨]، وبالتالي يكون أحد حقوق الملكية الفكرية[٨٩] والأمر يتطلـــب تعديل القانون المصري للملكية الفكرية بإضافة اسم النطاق كأحد الحقوق إلـــى أن يصدر قانون التجارة الالكترونية، وإلى ذلك الحين يمكن تطبيق الأحكـــام القانونيـــة للعلامة التجارية باعتبار أن العلامة هي كل ما يميز منتجاً سـلعة أو خدمـــة عـــن غيره، ويعد اسم النطاق أحد الخدمات وفقاً لتعريف العلامة فـــي المـــادة ٦٣ مـــن القانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ خاصة وأن الاسم يتشكل من كلمات وحروف وأرقـــام أو أي خليط من العناصر التي تتكون منها العلامة، وهو حل قـــانوني يظهـــر نتيجـــة الفراغ التشريعي.

[٢٩] ويترتب على اعتبار اسم النطاق أحد حقوق الملكية الفكرية، أنه حق يمكـــن التصرف فيه بالتنازل le cession ويتم التنازل في مقابل مالي، قد يكـــون رهنـــاً، ويتم الرهن بنوعيه حيث يمكن أن يكون الاسم محلاً لرهن منقـــول le gage كمـــا يمكن أن يكون محلاً للرهن الحيازي la nantissement عنـــدما يتعلـــق الأمـــر

---

(88) Meralli (Ryane), op. cit., www.legalbiznext.com
- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., www.legalbiznext.com
- Picovschi (Gérard), Conflits entre noms de domaine et marques, article publication, 16 Oct. 2002., www.legalbiznext.com
- CA Paris, 18 Oct. 2000, P. 2001, P. 1379, note Gregoire.

(89) Perrotet (Serge), un arrêt de la Cour d'appel de Paris restraint l'utilisation des noms de domains, article publication le 28 Jan. 2008., www.legalbiznext.com
- راجع أ. دينا مصطفى عمارة: الاعتداء على أسماء النطاق يعد اعتداء على الملكية الفكريـــة، مقالة نشرت في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٩ بالموقع: www.eastlaws.com
- وجاء بتقرير الويبو الصادر في ١٩٩٩/٤/٣٠ أن اسم النطاق يتمتع بحقوق خاصة كحقـــوق الملكية الفكرية. راجع: www.wipo2.wipo.int.
- د. عدنان إبراهيم سرحان: أسماء النطاق على الشبكة العالمية للمعلوماتية (الانترنت)، بحـــث بمجلة الشريعة والقانون، الإمارات، العدد ٢٥، يناير ٢٠٠٦، ص٣٣٠ ، ص٣٣١.

بالاسم ومحتويات الموقع، وتم الإقرار برهن اسم النطاق بحكم صادر في ٢٢ سبتمبر ١٩٩٩ من المحكمة الابتدائية de Essen في ألمانيا(٩٠). كما قد يكون التنازل بيعاً، وقد انتشرت عمليات بيع أسماء النطاق بصورة كبيرة خاصة تلك الأسماء ذات الأسماء أو العلامات التجارية المشهورة، وأصبحت تجارة تدر مكاسب كبيرة، وعلى سبيل المثال تم بيع اسم الموقع business.com بمبلغ ٧.٥ مليون دولار(٩١).

كما تم بيع اسم الموقع rent.com بمبلغ ٤٢٥ مليون دولار، وتم بيع موقع about.com بمبلغ ٤١٠ مليون دولار(٩٢)، ومن كثرة عمليات البيع يتم إعداد تقارير أسبوعية عن عمليات البيع تتضمن أغلى عشرين صفقة ويتم نشر هذه التقارير في مجلة أسماء النطاق(٩٣).

---

(90) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 78.
- Manara (Cédric), op. cit., P. 698.
(91) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 698.
(٩٢) راجع غيرها من أسعار النطاقات في مقالة "الدومينات تضاهي أسعار ناطحات السحاب" نقلاً عن جريدة الرياض في ٢٠٠٦/١/١١. ونشر على النت في ١٣ مارس ٢٠٠٧ بالموقع:
www.traidnt.net
(٩٣) جاء بمجلة أسماء النطاق الصادرة في ٢٢ يناير ٢٠١٠ تقرير عن النطاقات المباعة خلال الفترة من ١١ يناير ٢٠١٠ حتى ١٧ يناير ٢٠١٠ وسنكتفي بأغلى أربعة صفقات كالآتي:

م	اسم الموقع	سعر البيع	مكان البيع
١	Partysupplies.com	٣٦٠.٠٠٠ دولار	Pvt Sale
٢	Free-sms.de	١٦٢.٠٠٠ دولار	Sedo
٣	Homerun.com	١٣١.٠٠٠ دولار	Pvt Sale
٤	Hi.ru	٨٠.٠٠٠ دولار	Ru-Center

راجع باقي الصفقات وغيرها على الموقع:
http://dnjournal.com/domainsales.htm

[٣٠] ولما كان اسم النطاق من الحقوق المالية فمن الممكن أن يدخل بــه مالكــه كحصة في شركة apporté en Société[٩٤]. وفي هذا الإطار قضــت المحكمــة الابتدائية التجارية لمرسيليا في قضية تتلخص وقائعها أن أحــد الأشــخاص قــام بتسجيل اسم نطاق خاص به ثم التحق كشريك مؤسس لإحــدى الشــركات وقــدم للشركة اسم النطاق لاستعماله كجزء من حصته وبعد ثلاثة أشــهر انســحب هــذا الشريك من الشركة ولكن الشركة استمرت في استعمال الاسم وقد اعترض الشريك على ذلك ولجأ إلى القضاء الذي قضى بإيقاف الشركة عن استعمال الاســم خــلال ثمانية أيام من تاريخ إخطارها بالحكم وقضت بغرامة تهديدية عن كل يــوم تــأخير ومحو كل إشارة للاسم في أنشطتها حيث يعد ملكاً لصاحبه الذي سبق وسجله وكان يتعين احتفاظ الشركة بهذا الاسم القيام بالإجراءات الإدارية اللازمة لنقل ملكيته أو حق الانتفاع به إلى الشركة وهو ما لم يحدث ولا يكفي في هــذا الصــدد التنــازل الشفهي أو الضمني، بل يتعين الاتفاق الكتابي مــن خــلال الإجــراءات الرســمية المطلوبة بشأن التنازل عن العلامة التجارية[٩٥].

---

[94] Manara (Cédric), op. cit., P. 698.

[95] Tde com. de Marseille, 20 Oct. 2000, D. 2001, P. 546, abs, C. Manara.

المبحث الثالث

تسجيل اسم النطاق

[٣١] يتم اكتساب ملكية اسم النطاق عن طريق التسجيل وهو بذلك يتشابه مع الاسم التجاري المكتسب عن طريق تسجيله بالسجل التجاري "يمكن اكتساب ملكية الاسم التجاري أيضاً بالاستعمال بشروط"، كما يتشابه مع العلامة التجارية التي يتم اكتسابها بالتسجيل في سجل العلامات، بينما يتم تسجيل اسم النطاق لدى جهة دولية هي الايكان ICANN، وحتى يتم ذلك لابد من توافر شروط معينة في الاسم قبل السير في إجراءات التسجيل، وهو الأمر الذي نوضحه من خلال فرعين: نتناول في الأول شروط تسجيل الاسم وفي الثاني إجراءات تسجيل الاسم.

الفرع الأول

شروط تسجيل اسم النطاق

[٣٢] يجب لتسجيل اسم النطاق تحقق عدة شروط بعضها شكلي والبعض الآخر موضوعي.

[٣٣] أولاً: الشروط الشكلية للتسجيل:

١- يجب أن يبدأ اسم النطاق بحرف من الحروف الأبجدية (A : Z) أو رقم من (9 : 0)، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام حرف الوصل hyphen "-" بشرط ألا يبدأ بها الاسم[٩٦].

---

(٩٦) راجع مجلة انترنت شوبر، العدد ١١، يناير/فبراير ٢٠٠١، طبعة الشرق الأوسط، ص٢١.
وراجع المواقع:

www.eun.org , www.icann.net/ar/topics/idn

٢- يجب ألا يزيد عدد أحرف الاسم عن ٦٣ حرف[٩٧]، ويفضل دائماً أن يكون اسم الموقع التجاري قصيراً قدر الإمكان ومفهوماً وبسيطاً حتى يسهل تذكره وهو ما يؤدي إلى زيادة عدد الزائرين للموقع[٩٨].

٣- يجب أن يقتبس الاسم من اسم الشركة أو الجهة ويتناسب مع طبيعة عملها[٩٩].

[٣٤] ثانياً: الشروط الموضوعية للتسجيل:

١- أن يكون الاسم جديداً **nouvelle**:

ويقصد بشرط الجدة أن يتم اكتساب الحق على الاسم بالتسجيل وفقاً لمبدأ **Premier arrive, Premier servi**[١٠٠] "أول القادمين أول المخدومين"، وعليه يتم تسجيل الاسم وفقاً للأسبقية في التسجيل وهي الطريقة الوحيدة لاكتساب ملكية الاسم وبهذه الطريقة يتم حمايته، فالحماية القانونية تكون لمن بادر وسبق غيره في التسجيل، ومبدأ الأسبقية يؤدي إلى عدم تكرار استخدام نفس الاسم.

وهذه الطريقة تتميز بالسهولة العملية إلا أنها فتحت الباب أمام القراصنة **Cybersquatting** الذين استغلوا الفرصة وقاموا بتسجيل العديد من الأسماء

---

(٩٧) قبل خريف ١٩٩٩ كان عدد الحروف لا يزيد على ٢٢ حرف. راجع مجلة انترنت شوبر، العدد ١١، يناير/فبراير ٢٠٠١، طبعة الشرق الأوسط، ص٢١.

(٩٨) فرانك فيور: إنشاء مشروع تجاري عبر الانترنت، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ترجمة تيب توب، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣، ص٧٠.

(٩٩) فرانك فيور: المرجع السابق، ص٧٠. والمواقع:

www.eun.eg , **www.hostk-extra.com**

(١٠٠) بالإنجليزية: **First come, First serve** ، وراجع أيضاً:

- **Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 5.**
- **Meralli (Ryane), op. cit., publication 24 Sept. 2003.**

مستخدمين أسماء الشركات أو علامات تجارية مشهورة أو أسماء شخصيات بغية تحقيق نفع اقتصادي(١٠١).

[٣٥] ٢- أن يكون الاسم مميزاً distinctif:

لما كانت المهمة الأساسية للاسم أن يتم تحديد موقع ما على الشبكة الدولية للمعلومات، فلذا يجب أن يكون الاسم مميزاً حتى يتمكن الزائرين للموقع من التعرف عليه بسرعة ويجب أن يتمتع بذاتية خاصة للموقع ولا يؤدي إلى تضليل الجمهور أو أن يتم الخلط بينه وبين مواقع أخرى قد تكون في نفس مجال النشاط أو في مجال أخر(١٠٢).

والطبيعة المميزة Caractére distinctif تمنح الاسم قيمة ذاتية قانونية تجعله يتمتع بالحماية القانونية لاسم النطاق(١٠٣).

وفي هذا قضت محكمة استئناف باريس في ٢٥ مايو ٢٠٠٥ برفض بسط الحماية القانونية لاسم النطاق لأنه غير مميز وعادي non distinctifs et banals(١٠٤)، كما قضت ذات المحكمة في ٤ ديسمبر ١٩٩٨ أن اسم النطاق لا يعد اغتصاب لاسم

---

(١٠١) د. صابر عبدالعزيز سلامة: المرجع السابق، ص٤١.

- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 5.

د. محمد حسين منصور: المسئولية الالكترونية، دار الجامعة الجديدة، سنة ٢٠٠٩، ص٢٠٣.

(102) Maralli (Ryane), op. cit., publication 24 Sept. 2003.

(103) Galaize (Frédéric), Nappey (Alexandre), op. cit.

- Passa, (Jérome), op. cit., n 470, P. 459.

- د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٣١ ، ص٣٣٢.

(104) Gomis (Guilaume), le signe non distinctif: un signe à la libre disposition de tous? – édite sur le site juriscom.net/actualité le 14 déc. 2006.

- CA Paris 25 Mai 2005, D. 2005, AJ, P. 1846. وراجع الحكم

تجاري وإنما يتعلق الأمر بلقب شائع غير مميز وبالتالي تنحسر عنه الحماية القانونية(١٠٥).

كما قرر مركز التحكيم للويبو في ٢١ نوفمبر ٢٠٠٣ رفض نقل اسم النطاق madame.com لأن الاسم غير مميز وهو اسم عام وبالتالي لا يتمتع بالحماية القانونية(١٠٦).

[٣٦] ٣- أن يكون الاسم مشروعاً Licite:

ويقصد بالمشروعية عدم مخالفة القواعد القانونية، ويقصد هنا بقواعد الايكان ICANN باعتبارها الجهة المشرفة على تسجيل وإدارة أسماء النطاق، وهذه القواعد وضعتها الايكان في صورة توصيات في تقريرها في ٣٠ أبريل ١٩٩٩ يلتزم بها طالب تسجيل الاسم وتتمثل في الآتي(١٠٧):

أ- إبرام عقد مع أحد موردي الخدمات لتسجيل اسم النطاق على أن يتضمن العقد إتباع إجراءات التقاضي والوسائل البديلة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء النطاق وقبوله السياسة الموحدة لتسوية المنازاعات UDRP.

ب- أن يقدم طلباً للتسجيل شاملاً كافة البيانات الخاصة به واللازمة للتعرف عليه والاتصال به.

---

(105) CA Paris 4 déc 1998, G. P. 1999, P. 200, note Haas.

مذكور لدى د. محمد حسين منصور: المرجع السابق، ص٢٠٥.

(106) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 62.

(١٠٧) د. حسام الدين الصغير: المرجع السابق ، د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٤٤.

- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 16. , www.eun.eg

- د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٣١.

ج- عدم تسجيل أسماء تماثل العلامات التجارية المشهورة أو المعروفة جيداً إلا إذا كان طالب التسجيل هو مالك العلامة أو كان التسجيل بموافقته.

د- الامتناع عن استخدام الكلمات المخالفة للنظام العام و/أو الآداب العامة والمصطلحات التي تشكل جريمة جنائية أو جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية، أو مخالفة لقيم جوهرية وكذلك المصطلحات المستخدمة في الانترنت مثل net ، ICANN، أو أسماء المنظمات الدولية وكذلك أسماء الدول الموقعة على اتفاقية باريس.

هـ- الامتناع عن استخدام أسماء الأنبياء والرسل والرموز الدينية.

وعلى ذلك يجب أن يكون الاسم جديداً ومميزاً ومشروعاً(١٠٨)، وهو بذلك يتشابه مع الشروط اللازمة للاسم التجاري(١٠٩)، كما يتشابه أيضاً مع شروط العلامة التجارية(١١٠)، ومتى توافرت هذه الشروط كان على صاحب اسم النطاق السير في إجراءات التسجيل.

الفرع الثاني

إجراءات تسجيل اسم النطاق

[٣٧] تمر عملية تسجيل اسم النطاق بعدة مراحل وهي على الترتيب التالي:

١- مرحلة اختيار الاسم:

---

(١٠٨) د. محمد حسين منصور: المرجع السابق، ص٢٠٧ ، د. نافذ ياسين محمد: المرجع السابق، ص٢٨٩.

- Passa (Jérome), op. cit., n 470, P. 459.

(١٠٩) راجع شروط الاسم التجاري بالتفصيل عند: د. عاطف محمد الفقي: المرجع السابق، ص٤٣ وما بعدها.

(١١٠) راجع شروط العلامة بالتفصيل عند: د. سميحة القليوبي: الملكية الصناعية، دار النهضة العربية، بدون، ص٢٦٠ وما بعدها.

أول مرحلة في التسجيل هي اختيار الاسم وفق الشروط الشكلية والموضوعية السابق بيانها، ويجب ألا يكون الاسم قد سبق اختياره وفقاً لمبدأ الأسبقية ولذلك بعد الاختيار يتم التأكد من أن الاسم غير محجوز لشخص آخر ويتم ذلك بالذهاب إلى الموقع networksolutions.com وإدخال الاسم المراد حجزه وستظهر النتيجة في الحال عما إذا كان الاسم موجود من عدمه فإذا كان موجود فعلى طالب التسجيل اختيار اسم أخر ويتم التأكد منه مرة أخرى وهكذا حتى يتم الاستقرار على اسم غير مسبوق في تسجيله(١١١).

[٣٨] ٢- تقديم المستندات اللازمة للتسجيل:

متى تم الاستقرار على اسم ما كاسم نطاق تعين على طالب التسجيل استيفاء المستندات اللازمة للتسجيل والتي تتمثل في الآتي:

١- طلب التسجيل موضحاً به البيانات الشخصية لطالب التسجيل وتشمل اسمه كاملاً والعنوان البريدي والبريد الالكتروني.

٢- استمارة التسجيل ويتم بها تدوين اسم النطاق الذي تم اختياره وتحديد المدير الإداري والمدير الفني ويفضل أن يكون طالب التسجيل هو المدير الإداري لأنه الشخص الوحيد الذي يمكنه إجراء أية تغييرات على بيانات تسجيل النطاق(١١٢).

٣- مرفقات لازمة للتسجيل تختلف حسب النطاق المراد تسجيله، فإذا كان الاسم ينتهي بـ com فيجب تقديم صورة من السجل التجاري والبطاقة الضريبية، وإذا كان الاسم ينتهي بـ gov فيجب تقديم صورة من مستند رسمي يفيد التبعية لإحدى الجهات الحكومية، وإذا كان الاسم ينتهي بـ edu فيجب تقديم صورة من مستند

---

(١١١) فرانك فيور: المرجع السابق، ص٧١ ، مجلة انترنت شوبر: العدد ١١، يناير/فبراير ٢٠٠١، ص٢٢.

(١١٢) فرانك فيور: المرجع السابق، ص٧٢ ، والموقع www.eun.eg

رسمي يفيد تبعية الجهة لوزارة التعليم، وإذا كان النطـــاق شخصـــي ينتهـــي بـــ name فيجب تقديم صورة البطاقة الشخصية، وهكذا في باقي النهايات(١١٣).

[٣٩] ٣- إبرام عقد لتسجيل الاسم:

متى تم تقديم الأوراق اللازمة للتسجيل يتم التوقيع على عقد يتحـــدد مـــن خلالـــه حقوق والتزامات الطرفين وهما العميل طالب التسجيل وجهة التسجيل المصرح لها بذلك من منظمة الايكان، وهذه الجهة هي أحد مزودي خدمة الانترنت المنتشـــرين حول العالم لتقديم هذه الخدمة ومن أشهر المؤسسات network solutions(١١٤).

ويسمى هذا العقد بعقد إنشاء موقع علـــى الشـــبكة Contrat de creation de site(١١٥) أو عقد الدخول إلى الشـــبكة le contrat d'accès au réseau وهـــو عقد الاشتراك في الانترنت يتم إبرامه بين الشركة المقدمـــة للخدمـــة le serveur والعميل الراغب في استعمال الشبكة حيث يتم توصـــيل الجهـــاز بالشـــبكة مقابـــل الاشتراك(١١٦).

---

(١١٣) الموقع: www.eun.eg

(١١٤) فرانك فيور: المرجع السابق، ص٧١ ، ومجلة انترنت شوبر: العدد ١١، ينـــاير/فبرايـــر ٢٠٠١، ص٢٢. والموقع: www.marjah.net

(١١٥) د. عز محمد هاشم الوحش: الإطار القانوني لعقد النشر الالكتروني، دار الجامعة الجديدة، سنة ٢٠٠٨، ص٢٢٧.

- Manara (Cédric), op. cit., P. 697.
- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 16.

(١١٦) د. محمد حسين منصور: المرجع السابق، ص٢٢ ، د. إيمان مـــأمون احمـــد: الجوانـــب القانونية لعقد التجارة الالكترونية، رسالة دكتوراه، كلية حقوق المنصورة، سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ص٦٥ ، د. عمرو عبدالفتاح علي يونس: جوانب قانونية للتعاقد الالكتروني، رسالة دكتـــوراه، كلية حقوق عين شمس، بدون سنة، ص١٩١.

ويعد هذا العقد من عقود المقاولة حيث أن موضوعه يتعلق بإنجاز عمل ما وهو هنا أداء خدمة معلوماتية(١١٧)، ويختلف مضمون العقد حسب الاتفاق بين الطرفين بشرط مراعاة القواعد العامة المقررة من الايكان.

ويلاحظ أن التزام مورد الخدمة هو تحقيق اتصال العميل بالشبكة الدولية من الناحية الفنية وهذا الالتزام يعد التزام بتحقيق نتيجة **obligation de résultat** مقابل التزام العميل بدفع قيمة الاشتراك وغالباً ما يتعهد مزود الخدمة بعدم دخول المشترك على مواقع تقدم مواد غير مشروعة(١١٨).

وهو ما أكدته المحكمة الابتدائية لباريس في ٢٦ أغسطس ٢٠٠٩ بأن مكتب التسجيل (مورد الخدمة) يتدخل لتسجيل الاسم بطريقة فنية ويعد وسيطاً ملتزم بتحقيق نتيجة ويتم مساءلته مسئولية الوسطاء عند إخلاله بواجباته الفنية(١١٩)، وعلى ذلك فإن مسئولية مكتب التسجيل (مورد الخدمة) هي مسئولية تعاقدية في حالة عدم تنفيذ التزامه(١٢٠).

---

(١١٧) د. عز محمد هاشم الوحش: المرجع السابق، ص٢٢٧.

(١١٨) د. محمد حسين منصور: المرجع السابق، ص٢٢ ، د. إيمان مأمون احمد: المرجع السابق، ص٦٥-٦٦.

- Poidevin (Blandine), Gelles (Vivione), accès à internet: obligation de resultat, publication sur le site www.legalbiznext.com, le 24 Jan. 2008.

(119) TGI Paris, 26 août 2009, D. 2009, n 33, P. 2219, note C. Manara.

وهذه النتيجة مخالفة لما انتهى إليه د. عدنان إبراهيم سرحان من عدم تقرير القضاء لمسئولية وحدة التسجيل على سند من القول بأن العطاء الذي تقدمه ذو طبيعة محايدة وأن دورها تقني مجرد، خاصة وأن شروط وأحكام تسجيل أسماء النطاق التي تضعها وحدات التسجيل تعفيها صراحة من تحمل أدنى مسئولية عما يرتبه تسجيل اسم النطاق من اعتداء على حقوق الملكية الفكرية بكافة مسمياتها.

راجع رأي د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٥٦.

(١٢٠) عمرو عبدالفتاح علي يونس: المرجع السابق، ص١٩٢.

[٤٠] ٤- الأحكام المتعلقة بالتسجيل:

عادة ما يتم تحديد هذه الأحكام في العقد المبرم بين طالب التسجيل ومورد الخدمة وأهم هذه الأحكام:

أ- التزام طالب التسجيل بإبلاغ المورد بأية تغييرات تطرأ على المعلومات الفنية أو الإدارية الخاصة بالتسجيل والمدرجة في استمارات التسجيل[١٢١].

ب- يتم حجز اسم النطاق مقابل رسم لا يتعدى ٣٥ دولار بخلاف الاشتراك السنوي ومقداره ١٥٠٠ دولار أمريكي إذا كانت مدة التسجيل من سنة إلى أربعة سنوات وتكون ١٣٠٠ دولار إذا كانت المدة خمس سنوات أو أكثر[١٢٢].

ج- مدة التسجيل لمدة سنة أو أكثر وتختلف قيمة الاشتراك حسب مدة التسجيل ويتم تجديد الاشتراك تلقائياً لمدة عام أخر بعد انتهاء مدة التسجيل ما لم يخطر المسجل للاسم بغير ذلك.

على أن يتم سداد الاشتراك خلال شهر من تاريخ الاستحقاق، وإذا انقضى أسبوعين من فترة السماح "الشهر التالي لتاريخ الاستحقاق" يتم طرح اسم النطاق للآخرين دون الرجوع للعميل بحيث يمكن لأي جهة أخرى طلب تسجيله[١٢٣].

د- أن يقبل طالب التسجيل اللجوء للتسوية الإدارية في أحد مراكز الويبو متى حدث نزاع على الاسم[١٢٤].

هـ- يتم تحويل الاسم من جهة إلى أخرى في حالة بيع الاسم أو حدوث اندماج بين الشركات[١٢٥].

---

(١٢١) مجلة انترنت شوبر: العدد ١١، يناير/فبراير ٢٠٠١، ص٢٥ ، والموقع: www.eun.eg

(١٢٢) د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣١٧ ، والمواقع:
www.eun.eg , www.marjah.net , www.hoststore.net

(١٢٣) الموقع: www.eun.eg

(١٢٤) أ. رجاء نظام حافظ: المرجع السابق.

[٤١] ٥- إيقاف وإلغاء تسجيل الاسم:

يتم إيقاف وإلغاء تسجيل الاسم في الحالات التالية[١٢٦]:

أ- بناء على طلب المدير الإداري للموقع والسابق تحديده في استمارة التسجيل والذي عادة ما يكون من له حق الملكية على الاسم ويتم تقديم الطلب بالحذف كتابياً وعلى مورد الخدمة التأكد من صحة المعلومات الواردة بالطلب.

ب- مورد الخدمة يكون له حق إيقاف وإلغاء تسجيل الاسم إذا اكتشفت الشركة أن المعلومات المزودة من العميل غير كاملة أو غير صحيحة أو غير دقيقة، أو عند وجود خرق أو تجاوز للقواعد المتفق عليها، أو عند حدوث نزاع على تسجيل الاسم، أو عند طلب أي جهة أمنية أو قضائية بحذف أو إيقاف الموقع، علماً بأن الأسماء التي يتم حذفها سوف تكون متاحة للعميل للتسجيل بعد ستة أشهر من تاريخ الحذف متى طلب الاسم للتسجيل.

---

(١٢٥) الموقع: www.reverya.com

(١٢٦) الموقع: www.reverya.com

المبحث الرابع

الحماية القانونية لاسم النطاق

[٤٢] يتمتع اسم النطاق بنوعين من الحماية هما الحماية الدولية نظراً لارتباط الاسم بخدمة على الشبكة الدولية للمعلومات ويتم حمايتها وفقاً لقواعد السياسة الموحدة لفض المنازعات المتعلقة بأسماء النطاق في ICANN، كما يتم حماية الاسم بحماية قضائية وفقاً لقوانين الملكية الفكرية، وعليه يتم تقسيم المبحث إلى فرعين: نتناول في الأول الحماية الدولية للاسم، وفي الثاني الحماية القضائية.

الفرع الأول

الحماية الدولية لاسم النطاق

[٤٣] أدت قواعد الايكان والمتعلقة بتسجيل أسماء النطاق والمعتمدة على مبدأ الأسبقية في التسجيل Premier arrive, Premier servi، إلى قيام بعض الأشخاص بتسجيل أسماء نطاق تطابق أو تشابه أسماء وعلامات تجارية مشهورة أو معروفة.

وهو الأمر الذي خلق العديد من المنازعات، مما استلزم تدخل منظمة OMPI (wipo) بتوصية لدى هيئة الايكان باعتماد سياسة موحدة لتسوية منازعات أسماء النطاق، وقد تمت الموافقة على هذه السياسة في ٢٤ أكتوبر ١٩٩٩[١٢٧].

ووفقاً لقواعد السياسة الموحدة UDRPيتم حل المنازعات على أسماء النطاق باللجوء إلى تسوية النزاع بإجراء إداري إلزامي Obligatoire وهو شرط يتم

(١٢٧) راجع تقرير عن هذه السياسات على الموقع:
www.icann.org/ar/dndr/udrp/policy-ar.htm
د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٤٣.
- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 49.

النص عليه في عقود تسجيل أسماء النطاق(١٢٨).

[٤٤] ويتم اللجوء للتسوية الإدارية من خلال الإجراءات الآتية:

أولاً: حالات اللجوء للتسوية الإدارية:

وفقاً للمادة 4A من قواعد UDRP يتم تقديم الشكوى لتوافر إحدى الحالات التالية(١٢٩):

١- أن اسم النطاق يطابق علامة لمنتج أو خدمة يؤدي إلى إحداث خلط بينهما في ذهن الجمهور.

٢- أن المدعى عليه ليس له حق ولا مصلحة قانونية على اسم النطاق.

٣- أن يكون المدعى عليه قام بتسجيل اسم النطاق واستخدمه بسوء نية Mouvaise foi.

ووفقاً للفقرة B من المادة الرابعة لقواعد UDRP يمكن من خلال بعض الظروف معرفة ما إذا كان تسجيل واستخدام اسم النطاق تم بسوء نية من عدمه، وهذه الظروف هي:

أ- أن يكون اسم النطاق المسجل تم الحصول عليه عن طريق البيع أو التأجير le louer أو بغرض أن يطلبه مالك العلامة للمنتجات أو الخدمات أو أن يطلبه منافس لمالك العلامة وذلك للحصول على مبالغ كبيرة تزيد كثيراً عن نفقات التسجيل.

---

(128) Garlin - Ferrard, (Odile), op. cit., P. 50.

(129) www.icann/org/ar/dndr/udrp/policy-ar.htm

- Garlin - Ferrard, (Odile), op. cit., P. 51.

د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٤٥ ، د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٦٠ وما بعدها.

ب- أن تسجيل اسم النطاق تم بقصد حرمان مالك العلامة من تسجيلها كاسم نطاق.

ج- أن تسجيل اسم النطاق يؤدي إلى اضطراب للعمليات التجارية المنافسة.

د- أن استخدام اسم النطاق يترتب عليه حدوث خلط مع اسم نطاق أخر مما يؤدي إلى الاعتقاد بوحدة المصدر والمكان للمنتج أو الخدمة المقدمة.

[٤٥] ثانياً: طرق التسوية الإدارية:

كل شخص مالك لعلامة تجارية له حق اختيار واحد من أنظمة التسوية الإدارية الخمسة المحددة من الأيكان وذلك مدى تم الاعتداء على ذلك الحق بتسجيله كاسم نطاق، وللمعتدى عليه حق طلب الحصول على نقل اسم النطاق المتنازع عليه، وهذه الأنظمة الخمسة هي (١٣٠):

١- مركز التحكيم والوساطة لـ OMPI (wipo):

ويعد هذا المركز أهم مركز للفصل في منازعات أسماء النطاق وقد نشأ المركز بالاتفاق مع الايكان في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩ ومنذ ١٩٩٩ وحتى ٢٠٠٣ نظر المركز عدد ٦٠٠٠ شكوى متعلقة بـ ١٠٠٠٠ اسم نطاق وأغلبية هذه الشكاوى تتعلق بالامتداد com(١٣١).

٢- محكمة التحكيم الوطنية NAF(١٣٢):

وقد تم اعتمادها بالاتفاق مع الايكان في ٢٣ ديسمبر ١٩٩٩ وهي محكمة تختص بأسماء النطاق ذات النهايات biz. ، info. ، name. ، us.(١٣٣).

---

(١٣٠) د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٤٨.
- Garlin - Ferrard, (Odile), op. cit., P. 53.

(131) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 53, P. 54.

(١٣٢) اختصاراً لـ: National Arbitration Forum.

(133) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 54.

٣- الحل الالكتروني E-Resolution:

وهي وسيلة تم اعتمادها من الايكان في ١ يناير ٢٠٠٠ وهي عبارة عن محكمة افتراضية "الكترونية" تتألف من محكمين مستقلين من كافة دول العالم مختصين بحقوق الملكية الفكرية والعلامات التجارية وتتم إجراءاتها online مباشرة على شبكة الانترنت(١٣٤).

٤- تسوية ومنع المنازعة CPR(١٣٥):

وهي مؤسسة تم تشكيلها في ٢٢ مايو ٢٠٠٠ بالاتفاق مع الايكان وهي تهدف إلى تسوية المنازعات الخاصة بالتسجيل السيء واستخدام اسم النطاق بسوء نية على الشبكة الدولية(١٣٦).

٥- مركز تسوية منازعات اسم النطاق الأسيوي ADNDRC(١٣٧):

وقد نشأ بالاتفاق مع الايكان في ٣ ديسمبر ٢٠٠١، وهو خاص بأسماء النطاق الأسيوية خاصة الامتدادات .cn(١٣٨)، .hk(١٣٩).

[٤٦] ثالثاً: القواعد العامة للتسوية الإدارية:

تتم التسوية الإدارية من خلال محكم واحد le panel أو لجنة إدارية مكونة من ثلاثة محكمين يتم اختيارهم من لائحة بأسماء المحكمين متخصصين في موضوعات الملكية الفكرية.

---

(١٣٤) د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٤٨.

(١٣٥) اختصاراً لـ: Conflict Prevention and Resolution.

(١٣٦) د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٤٨.

(١٣٧) اختصاراً لـ: Asian Domain Name Dispute Resolution Center.

(١٣٨) للدلالة على الصين China.

(١٣٩) للدلالة على هونج كونج Hong Kong.

وتختار الأطراف المختلفة قانون التطبيق ونوع إجراء التحكيم ولغة التحكيم وعـدد المحكمين، وإذا لم يحدد المشتكي أو المدعى عليه عدد المحكمين فإن جهة التسوية المختصة بنظر الموضوع سوف تقوم بتعيين لجنة من عضو واحد ويتحمل المشتكي الأجور بالكامل وإذا طلب المشتكي تشكيل لجنة ثلاثية فيتحمل كافة الأجور، أما إذا اختار المدعى عليه لجنة ثلاثية فسوف يشترك مع المشتكي في الأجور بالتساوي بين الطرفين(١٤٠).

[٤٧] رابعاً: إجراءات التسوية الإدارية:

١- إيداع الشكوى **le dépôt de la plainte**:

يجب على المشتكي أن يقدم شكواه إلى أحد مراكز التسوية الخمسة والسابق ذكرها ويتم تقديم الشكوى ورقياً أو الكترونياً فيما لا يزيد على عشرة صفحات أو ٣٠٠٠ كلمة مرفقاً بها صورة من عقد تسجيل اسم النطاق.

وتتضمن الشكوى كافة بيانات المشتكي وكذلك تحديد اسم المدعى عليه ومعلومات الاتصال به وتحديد اسم النطاق المتنازع عليه ووصف الاعتداء والحلول التي يرغب في تطبيقها، ويتم إرسال صورة من الشكوى إلى المدعى عليه خلال ثلاثة أيام من استلام اللجنة للشكوى وكذلك تقديم كافة الأوراق وسداد الرسوم اللازمة(١٤١).

٢- رد المدعى عليه:

يجب على المدعى عليه الرد على الشكوى خلال عشرين يوماً من إعلانه بالشكوى، ويقدم دفاعه على أساس أن استخدامه لاسم النطاق تم بحسن نية أو

(١٤٠) د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٥١.
- **Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 65.**

(١٤١) د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٤٦ وما بعدها.
- **Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 56.**

عدم معرفته بالاسم أو أنه لا يستخدمه تجارياً[١٤٢].

٣ - مضمون القرار:

يصدر قرار المحكم أو اللجنة الثلاثية خلال ١٤ يوماً، ويتخذ القرار بالأغلبية في حالة اللجنة الثلاثية، ويجب أن يصدر القرار مكتوباً ومسبباً، ويكون منطوق القرار إما نقل اسم النطاق أو شطبه أو رفض الشكوى، ويتم إعلان القرار للأطراف خلال ثلاثة أيام من صدوره[١٤٣].

٤- تنفيذ القرار:

يتم تنفيذ القرار خلال عشرة أيام من إعلان القرار ما لم يقم أحد الأطراف برفع دعوى قضائية على أن يقدم صورة معتمدة من صحيفة الدعوى قبل انتهاء مدة العشرة أيام، وفي هذه الحالة يتم إيقاف تنفيذ القرار ويظل اسم النطاق موقوفاً أثناء نظر النزاع القضائي وحتى يصدر الحكم.

وإذا لم يتم تقديم صورة معتمدة برفع الدعوى يتم التنفيذ بواسطة مزود الخدمة الذي قام بتسجيل الاسم بناء على إعلان اللجنة له، ويتم نشر القرار كاملاً على مواقع الانترنت[١٤٤].

٥- تكاليف التسوية الإدارية:

تختلف رسوم التسوية حسب عدد المحكمين وعدد المواقع المتنازع عليها، وبيانها

---

(١٤٢) د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٥٠.
- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 57.
- www.icann.org/ar/dndr/udrp/policy-ar.htm

(١٤٣) د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٥٢.
- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 58.

(١٤٤) د. محمد سعيد احمد: المرجع السابق، ص٣٥٣.
- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 58.
- www.icann.org/ar/dndr/udrp/policy-ar.htm

كالتالي[١٤٥]:

أ- في حالة المحكم الفرد:

- المواقع من ١ : ٥ رسوم ١٥٠٠ دولار (١٠٠٠ للمحكم - ٥٠٠ للمركز).

- المواقع من ٦ : ١٠ رسوم ٢٠٠٠ دولار (١٣٠٠ للمحكم - ٧٠٠ للمركز).

- المواقع أكثر من ١٠ بالاتفاق مع المركز.

ب- في حالة اللجنة الثلاثية:

- المواقع من ١ : ٥ رسوم ٤٠٠٠ دولار (١٥٠٠ للرئيس - ٧٥٠ لكل عضو - ١٠٠٠ للمركز).

- المواقع من ٦ : ١٠ رسوم ٥٠٠٠ دولار (١٧٥٠ للرئيس - ١٠٠٠ لكل عضو - ١٢٥٠ للمركز).

- أكثر من ١٠ بالاتفاق مع المركز.

[٤٨] خامساً: حالات عملية للتسوية الإدارية:

تعددت الشكاوى المتعلقة بالخلاف على أسماء النطاق، وعلى سبيل المثال وصل عدد الشكاوى المقدمة من أصحاب العلامات التجارية في عام ٢٠٠٨ إلى ٢٣٢٩ شكوى بناء على سياسة UDRP[١٤٦]، وسوف نعرض لبعض من هذه الشكاوى والتي تم نظرها خلال السنوات السابقة:

(١) تم تقديم شكوى لمركز التحكيم والوساطة التابع لـ OMPI من شركة

---

(١٤٥) أ. رجاء نظام حافظ: المرجع السابق بالموقع: www.najah.edu

- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 58.

(١٤٦) راجع الوثيقة رقم PR/2009/585 من وثائق الويبو الصادرة بجنيف في ١٦ مارس ٢٠٠٩، راجع الموقع: www.wipo.net

France Télécom والمالكة للعلامة Pages Junes ضد شركة أمريكية قامت باستغلال العلامة الفرنسية وسجلت المواقع pagesjunes.com ، pagesjunes.net ، وقد قرر المركز في ٢١ أغسطس ٢٠٠٠ رفض نقل أسماء النطاق إلى الشركة الفرنسية لأن Pages Junes يعد اسم عام ولا يعد علامة تتمتع بالحماية(١٤٧).

(٢) قرر مركز التحكيم التابع لـ OMPI في ٢١ نوفمبر ٢٠٠٣ رفض نقل اسم النطاق madame.com لأنه اسم شائع وعام ولابد حتى يتمتع الاسم بالحماية القانونية أن يكون مميزاً(١٤٨).

[٤٩] (٣) تم تقديم شكوى لمركز التحكيم التابع لـ OMPI من الكاتبة البريطانية Jeannette Winterson طلبت فيها نقل أسماء المواقع المسجلة jeannettewinterson.com ، jeannettewinterson.net ، jeannettewinterson.org وقد رأت اللجنة أن الكاتبة لها كتب كثيرة ومنشورة بعدد ١٨ لغة في ٢٩ دولة، لذا يعد الاسم متمتع بشهرة عالمية، وقد قرر مركز التحكيم في ٢٢ مايو ٢٠٠٠ نقل أسماء المواقع إلى الكاتبة البريطانية(١٤٩).

(٤) تم تقديم شكوى لمركز التحكيم والوساطة للويبو من شركة legal & general group والتي تعمل بالمملكة المتحدة ضد الشركة الأمريكية image plus, Rockville لقيام الأخيرة بتسجيل اسم نطاق legal-and-general.com عن طريق network solutions وأخذت الشكوى رقم D.2003.0603 وقد ذكر المشتكي أنه قام بتسجيل أسماء المواقع legalandgeneral.com ، legal-general.com ، landg.com وأنه يمتلك

(147) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 62.

(148) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 62.

(149) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 63.

العلامة legal & general منذ تسجيلها في ١٣ مارس ١٩٨٧، وقد قرر المركز في ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٣ نقل اسم الموقع المتنازع عليه -legal-and general.com إلى المشتكي لأن حقه ثابت بموجب تسجيل العلامة كما أن المدعى عليه استعمل الاسم بسوء نية bad faith(١٥٠).

[٥٠] (٥) تم تقديم شكوى رقم D.2008.0233(١٥١) إلى مركز التحكيم والوساطة للويبو من الشركة الأمريكية Kooks Custom Headers, inc ضد الشركة الأمريكية Global DNS.LLC, Mercerisland لقيام الأخيرة بتسجيل اسم نطاق Kooks.com في ١٠ أبريل ١٩٩٦.

وذكر المدعي أنه يمتلك العلامة Kooks ويستعملها منذ ١٩٦٢ إلا أنه لم يقم بتسجيلها إلا في أكتوبر ٢٠٠٠ وأنه قام بتسجيل اسم نطاق kookscustomheaders.com في ٧ أغسطس ٢٠٠١ وقد قرر مركز التحكيم في ٤ أبريل ٢٠٠٨ رفض الشكوى على سند من القول أن العلامة لكي تتمتع بالحماية القانونية فيجب أن تكون مسجلة وهو ما لم يحدث إلا في أكتوبر ٢٠٠٠ كما تم تسجيل اسم النطاق في ٧ أغسطس ٢٠٠١ وكلا الميعادين يأتي لاحقاً لتاريخ تسجيل اسم النطاق والمسجل باسم المدعى عليه في ١٠ أبريل ١٩٩٦ وذلك تطبيقاً لمبدأ الأسبقية.

(٦) تم تقديم شكوى من بلدية باريس Ville de Paris ضد الأمريكي Jeff Walter لقيامه بتسجيل اسم النطاق Parvi.org وقد نظر مركز التحكيم والوساطة للويبو هذه الشكوى تحت رقم D2009-1278 وذكرت البلدية أنها تمتلك

---

(١٥٠) راجع الشكوى Case no. D2003.0603 بالموقع:
www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2003/d2003-0603.html

(١٥١) راجع الشكوى Case no. D2008-0233 على الموقع:
http://legal.kooks.com/pdfs/pinal-wipo.pdf

العلامة الفرنسية **Pravi** والمسجلة في ٢٧ مارس ٢٠٠٢ تحت التصنيف الدولي للعلامات ٣٨ **Pravi Paris ville numerique**.

ونظراً لتماثل اسم النطاق مع العلامة الفرنسية لذا قرر مركز التحكيم في ١٩ نوفمبر ٢٠٠٩ نقل اسم النطاق **Parvi.org** إلى بلدية باريس لأسبقية تسجيل العلامة عن تسجيل اسم النطاق والذي تم في ١ يونيو ٢٠٠٦ وثبوت سوء نية المدعى عليه(١٥٢).

[٥١] (٧) في ٤ مايو ٢٠٠٦ تم تقديم شكوى من الممثل الأمريكي المشهور **Tom Cruise** ضد **Network Operations Center / Alberta Hotrods** إلى مركز التحكيم والوساطة التابع للويبو تحت رقم **D2006-0560** لقيام المدعى عليه بتسجيل اسم النطاق **tomcruise.com** في ٦ نوفمبر ١٩٩٦ وقد أصدرت اللجنة الثلاثية التي نظرت الشكوى قرارها في ٥ يوليو ٢٠٠٦ وقررت فيه نقل اسم النطاق المتنازع عليه إلى المدعي لأن الاسم لممثل مشهور وظهر في العديد من الأفلام منذ عام ١٩٨١ وأن التسجيل تم بسوء نية(١٥٣).

(٨) في ١٠ أكتوبر ٢٠٠٦ تم تقديم شكوى لمركز التحكيم والوساطة التابع للويبو شكوى تحت رقم **D2006-1313** من مجموعة الفنادق **Six Continents Hotels, inc** الأمريكية ضد **Nainter Mos Moscow** من روسيا لقيام الأخير بتسجيل اسم النطاق **holdiayinn.com** في ٤ سبتمبر ٢٠٠٦ وذكر المدعي في شكواه أنه مجموعة عالمية معروفة للفنادق ولها فنادق في عدة دول حوالي ١٠٠ دولة ويرتادها سنوياً حوالي ١٥٠ مليون نزيل وتمتلك العلامة التجارية **Holiday**

---

(١٥٢) راجع الشكوى رقم **Case no. D2009-1278** بالموقع:
www.scribd.com/UDRP-decision-re-bad-faith-use-alone-suffices/d/24083707

(153) **www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2006/d2006-0560.html**

INN وهي مسجلة بالولايات المتحدة منذ ١٣ يوليو ١٩٥٤ وقد رد المدعى عليه بقوله وجود اختلاف في حروف الكلمة وهما حرفي d ، i.

وفي ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦ صدر القرار بنقل اسم النطاق المتنازع عليه إلى المدعي، على سند من القول بأن العلامة التجارية Holiday INN يتم استخدامها في حوالي ١٤٠٦ فندق حول العالم وهي مسجلة قبل تسجيل اسم النطاق كما أن الاختلاف بين كلمتي Holiday INN ، Holdiay INN غير ملحوظ بدرجة كافية وبثبوت سوء نية المدعى عليه خاصة وأن كلمة Holdiay ليس لها أصل في القاموس الإنجليزي وأن كتابة اسم النطاق بهذا الشكل تخلق خلطاً لدى الجمهور(١٥٤).

[٥٢] (٩) في ١٧ يوليو ٢٠٠٦ تم تقديم شكوى لمركز التحكيم والوساطة التابع للويبو شكوى تحت رقم D2006-0905 من شركة Proto Software, inc من نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية ضد شركة Vertical Axis, inc من كوريا بخصوص النزاع على اسم النطاق protosw.com في ١ ديسمبر ٢٠٠٥.

وقد صدر القرار من لجنة ثلاثية في ١٠ أكتوبر ٢٠٠٦ برفض نقل اسم النطاق المتنازع عليه لأن المدعي سجل العلامة بعد ثلاث سنوات من تسجيل المدعى عليه اسم النطاق وذلك في ٢٤ يونيو ٢٠٠١ ووفقاً لقاعدة الأسبقية في التسجيل يكون اسم النطاق المسجل باسم المدعى عليه يتمتع بالحماية القانونية لسبق تسجيله عن العلامة والتي سجلت في ٦ أغسطس ٢٠٠٤(١٥٥).

(١٠) تم تقديم شكوى إلى مركز التحكيم والوساطة التابع للويبو في ٤ سبتمبر ٢٠٠٧ من شركة GB investment, inc ضد Donald Baker لتسجيله اسم النطاق ihategunbroker.com وذكر المدعي أنه سجل اسم النطاق

---

(154) www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2006/d2006-1313.html

(155) www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2006/d2006-0905.html

gunbroker.com منذ عام ١٩٩٩ كما يملك العلامة gun broker والمستخدمة في التجارة منذ تسجيلها في ١٣ مارس ١٩٩٩ بينما قام المدعى عليه بتسجيل اسم نطاق في ١٢ أبريل ٢٠٠٧.

وقد صدر القرار في ٩ نوفمبر ٢٠٠٧ بنقل اسم النطاق المتنازع عليه إلى المدعي على سند من القول أن تسجيل اسم النطاق يعد تشويش على العلامة التجارية والمسجلة سابقاً على تسجيل اسم النطاق كما أن المدعى عليه ليست له أية حقوق على الاسم المتنازع عليه وأن تسجيله تم بسوء نية بغرض التأثير على السمعة التجارية للعلامة كما أن اسم النطاق للمدعي مسجل سابقاً على تسجيل اسم النطاق للمدعى عليه(١٥٦).

[٥٣] (١١) قدمت شكوى إلى مركز التحكيم والوساطة التابع للويبو في ٢٢ مارس ٢٠٠٧ من شركة طيران الخليج Gulf Air والمملوكة لكلاً من مملكة البحرين وسلطنة عمان ضد Suresh Kuman من المملكة المتحدة لقيامه بتسجيل اسم النطاق flygulfair.net وذكرت الشركة المدعية أنها سجلت العلامة Gulf Air في عدة دول حول العالم منها المملكة المتحدة في ١٨ مايو ١٩٧٩ كما قامت الشركة بتسجيل أسماء النطاق gulfair.com ، gulfairco.com.

وقد صدر القرار من اللجنة الثلاثية في ٢٧ يونيو ٢٠٠٧ بنقل اسم النطاق المتنازع عليه إلى المدعي على أساس أن الشركة المدعية دولية النشاط في مجال الطيران من ٥٧ سنة ومعروفة عالمياً وأن تسجيل اسم النطاق تم بسوء نية كما أن كلمة fly لا تصنع فرقاً كافياً للتمييز بين الأسماء المتشابهة مما يؤدي إلى خلق تشويش لدى العملاء كما أن اختلاف الامتداد بين net و com لا يؤدي إلى تمييز بين الأسماء والتي تعد متشابهة(١٥٧).

---

(156) www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2007/d2007-1320.html

(157) www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2007/d2007-0443.html

(١٢) في ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨ تم تقديم شكوى إلى مركز التحكيم والوساطة التابع للويبو من المدعية Scarlett Johansson –"ممثلة أمريكية مشهورة"– ضد شركة C/O Periwikle Entertainment, inc الأمريكية التي قامت بتسجيل اسم النطاق scarlettjohansson بواسطة Network Solutions.

وقد أصدر المركز قراره في ١٦ ديسمبر ٢٠٠٨ بنقل اسم النطاق إلى المدعية على سند من القول أن تسجيل الاسم تم اقتباساً من اسم الممثلة المشهورة والتي قامت بالتمثيل منذ عام ١٩٩٤ وظهرت في أكثر من ٢٥ فيلم بينما تم تسجيل الاسم في ١٢ أبريل ٢٠٠٧ وأن تسجيله تم بسوء نية لاستغلال اسم الممثلة المشهورة بالإضافة إلى عرضه للبيع أو الإيجار(١٥٨).

[٥٤] (١٣) في ١٥ يناير ٢٠١٠ قدمت شكوى تحت رقم D2010-0076 لمركز التحكيم والوساطة التابع للويبو من Tignes of Tignes الفرنسية ضد Laurence and Sandrine Raymond of val disere الفرنسية لقيام الأخير بتسجيل اسم النطاق Tignes.com بواسطة godaddy.com على سند من القول أن اسم النطاق المسجل يشابه العلامة المسجلة Tignes في ٢١ أكتوبر ١٩٩٧ بينما اسم النطاق مسجل في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٧.

وقد صدر قرار المركز في ٢٣ فبراير ٢٠١٠ رافضاً الشكوى المقدمة واحتفاظ المدعى عليه باسم النطاق المتنازع عليه وجاء بأسباب القرار أن المدعي سبق أن رفع دعوى بخصوص ذات الموضوع إلى المحكمة الابتدائية لليون "محكمة فرنسية" وأن المحكمة رفضت طلب المدعي وقضت أن تسجيل واستخدام اسم النطاق لا يعد تقليد لعلامة المدعي، كما أن اسم النطاق محل النزاع خاص بمدينة فرنسية

---

(158) www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2007/d2007-1650.html

ويتناول تاريخها ولا يتعلق بأي نشاط تجاري كما لا يشمل أي إعلانات كما أن تسجيل الاسم تم ليس بغرض البيع بعد ذلك(١٥٩).

(١٤) في ١٦ فبراير ٢٠١٠ قدمت شكوى تحت رقم D2010-0233 من Tenaris Connections BV الهولندية ضد Weibing of Shandong الصينية لقيامها بتسجيل اسم النطاق Tenaris.tel على سند من القول أنها تمتلك العلامة الصينية Tenaris تم تسجيلها في ٢١ يونيو ٢٠٠٢.

وقد صدر قرار المركز في ١٢ أبريل ٢٠١٠ بنقل اسم النطاق إلى المدعي وجاء بأسباب القرار أن تسجيل واستخدام اسم النطاق تم بسوء نية حيث تم التسجيل بهدف بيعه كما أن المدعي يملك العلامة Tenaris في تاريخ أسبق على تسجيل العلامة الصينية Tenaris ووفقاً لقاعدة الأسبقية تكون الأولوية للمدعي(١٦٠).

وتعد التسوية الإدارية لمنازعات أسماء النطاق إحدى وسائل حماية أسماء النطاق، ويوجد وسيلة أخرى وهي اللجوء للقضاء.

الفرع الثاني

الحماية القضائية لاسم النطاق

[٥٥] يمكن لصاحب اسم النطاق اللجوء إلى القضاء متى حدث أي اعتداء على الموقع، وهي وسيلة اختيارية يتم اللجوء إليها في حالة عدم قبول قرار التسوية الإدارية بشرط أن يتم تقديم صورة معتمدة من صحيفة الدعوى إلى المسجل للاسم "المختص بالتنفيذ لقرار التسوية الإدارية" خلال عشرة أيام من تبليغ الأطراف

---

(159) www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2010/d2010-0076.html

(160) www.wipo.int/amc/en/domains/decisions/html/2010/d2010-0233.html

بالقرار، كما يمكن اللجوء للقضاء قبل أو أثناء نظر الموضوع أمام مراكز التسوية الإدارية(١٦١).

ولبيان الحماية القضائية للاسم نرى تناولها من خلال النقاط التالية:

[٥٦] أولاً: حالات التمتع بالحماية القضائية:

١- أسبقية تسجيل اسم النطاق:

لكي يتمتع مالك اسم النطاق بالحماية فيجب أن يكون تاريخ تسجيل الاسم أسبق مما قد يختلط به من علامة تجارية أو اسم تجاري، وفي هذا اعتبر القضاء أن اسم النطاق عنصر من عناصر الملكية الفكرية ويتم حمايته من أي اعتداء واعتمد في هذا على مبدأ الأسبقية(١٦٢).

وقد أيدت محكمة النقض الفرنسية ما ذهبت إليه محكمة استئناف باريس من منع شركة **Bvi** من استخدام الاسم **rennesimmo.com** لأسبقية شركة **Vér** في استخدام الاسم منذ عام ١٩٩٤ بينما قامت شركة **Bvi** في تسجيل الاسم في ٨ أغسطس ٢٠٠٠(١٦٣)، وهو ما تم تأكيده بأحكام عديدة(١٦٤).

[٥٧] ٢- عدم التشابه أو التطابق مع علامة تجارية:

---

(١٦١) د. عدنان إبراهيم سرحان: المرجع السابق، ص٣٥٨.

(١٦٢) د. محمد عبيد الكعبي: الحماية الجنائية للتجارة الالكترونية، رسالة دكتوراه، كلية حقوق القاهرة، سنة ٢٠٠٩، ص٦٥٠.

- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 43.

(163) Cass.com 7 Juillet 2004, Arrêt n 1163. www.legifrance.gouv.fr

(164) TGI Naterre 4 Novembre 2002. مشار إليه عند:

- Meralli (Ryane), op. cit., publication 24 Sept. 2004.
- TGi Paris, 12 Mars 1998, D. 1999, 21 Cahier, Juris, P. 316, note. Monique Viala

يتمتع اسم النطاق بالحماية طالما أنه لا يتطابق أو يتشابه مع علامة تجارية مسجلة سابقاً على تسجيل اسم النطاق، فمجرد تسجيل العلامة يكتسب مالك العلامة حق ملكيتها ويتمتع بالحماية فلا يجوز لأحد أن يتخذها اسم نطاق مثل تسجيل اسم النطاق **Toyota.com** والمطابق للعلامة **Toyota** واسم النطاق **Pepsicola.com** والمطابق مع العلامة **Pepsicola**(١٦٥).

وكذلك حالة تسجيل اسم متشابه مع علامة بإدخال تعديل طفيف على أحد الحروف للعلامة مثل اسم النطاق **yafoo.com** والمتشابه مع العلامة **yahoo**(١٦٦)، وقضي بوجود تشابه بين اسم النطاق **Koddak.com** والعلامة **Kodak** وكذلك الاسم **micro-soft.com** والعلامة **Microsoft**، والاسم **la-cost.com** والعلامة **Lacost** والعبرة في تقدير التشابه بالمظهر العام لاسم الموقع(١٦٧).

[٥٨] ٣- عدم حدوث خلط لدى الجمهور:

يجب ألا يترتب على تسجيل اسم النطاق حدوث خلط بينه وبين اسم موقع أخر لتماثل في الشكل أو يؤدي إلى الاعتقاد بوحدة المصدر للخدمات أو المنتجات المقدمة على الموقع، فإذا أدى تسجيل الاسم إلى حدوث خلط لدى الجمهور انحسرت الحماية القانونية عن الاسم.

وفي هذا قضت محكمة استئناف باريس في ٥ مارس ٢٠٠٣ بوجود تقليد بين اسم النطاق **Tarif-douanier.com** والموقع **Tarifdouanier.com** ووجود خلط بينهما مما يؤدي إلى حدوث لبس لدى الجمهور خاصة وأن الخدمات المقدمة في كلا الموقعين متماثلة(١٦٨)، كما قضت ذات المحكمة في ٨ أكتوبر ٢٠٠٣ بوجود

---

(١٦٥) أ. رامي محمد علوان: المرجع السابق، ص٢٦٦.

(١٦٦) أ. رامي محمد علوان: المرجع السابق، ص٢٧٥.

(١٦٧) د. محمد عبيد الكعبي: المرجع السابق، ص٦٤٢.

(168) **CA Paris, 5 Mars 2003, D. 2004, n 16, P. 1158, obs. Nicolas Dorandeu.**

تقليد بين اسم النطاق annacesvacances.com والموقع annances-vacances.com وهو الأمر الذي يؤدي إلى الخلط بينهما(١٦٩).

كما قضت المحكمة الابتدائية لاستراسبورج بصورة مستعجلة في ٢٩ مايو ٢٠٠٢ بحرمان المدعى عليه من استخدام المواقع التي سجلها alsceimmo.net ، alsceimmo.org لتشابهها مع اسم النطاق للمدعي alsceimmo.com خاصة وأن مواقع المدعى عليه تماثل الخدمات والمنتجات المقدمة من موقع المدعي وهو ما يؤدي إلى حدوث خلط لدى الجمهور(١٧٠).

[٥٩] ثانياً: حالات انحسار الحماية القضائية:

بالإضافة إلى حالات عدم توافر شروط التمتع بالحماية والسابق بيانها، يوجد حالتين تنحسر فيهما الحماية القضائية عن اسم النطاق وهما إذا كان اسم النطاق تم تسجيله أولاً بالغش، وإذا كان الاسم يطابق أو يماثل علامة مشهورة غير مسجلة.

١- تسجيل الاسم بالغش:

ذكرنا أن اكتساب ملكية الاسم تتم وفقاً لقاعدة "الوصول أولاً الخدمة أولاً Premier arrive, Premier servi" وهذه القاعدة ليست مطلقة ويستثنى من ذلك وجود حالة غش Fraude عند تسجيل الاسم وقد تم تقرير هذا الاستثناء بحكم المحكمة الابتدائية لليل في ١٠ يوليو ٢٠٠١ وقررت أن اسم النطاق الفرنسي boistropicaux.com والمسجل سابقاً على الموقع الأمريكي bois-tropicaux.com واللذين يمارسان أنشطة متماثلة وهو ما يشكل منافسة

---

(169) CA Paris, 5 Oct. 2003, D 2004, n 16, P. 1157, obs. Yvan Auguet.

(170) Carlin, Ferrard (Odile), op. cit., P. 47.

غير مشروعة وأن حق اسم النطاق يكتسب وفقاً لقاعدة الوصول أولاً الخدمة أولاً ما عدا في حالة الغش فلا يتمتع بالحماية القانونية[١٧١].

[٦٠] ٢- تسجيل اسم نطاق مطابق أو مشابه لعلامة مشهورة: ذكرنا من قبل أن من حالات التمتع بالحماية القضائية عدم مطابقة أو مشابهة علامة مسجلة فإذا تم تسجيل اسم النطاق قبل تسجيل العلامة تمتع بالحماية القانونية أما إذا كان تسجيل العلامة قبل تسجيل الاسم تمتعت العلامة بالحماية وانحسرت عن اسم النطاق.

واستثناء على ذلك فلا يتمتع اسم النطاق بالحماية القانونية إذا كان مطابقاً أو مماثلاً لعلامة مشهورة حتى ولو لم تكن مسجلة، وهي حماية مقررة للعلامة المشهورة **Marque notoire** وفقاً للمادة السادسة من اتفاقية باريس للملكية الصناعية ١٨٨٣ والتي أوجبت على الدول الأعضاء في اتحاد باريس رفض طلب تسجيل أو إبطال تسجيل أو منع استعمال أي علامة تشكل نسخاً أو تقليداً لعلامة ترى السلطة المختصة في الدول أنها علامة مشهورة إذا كان استعمال تلك العلامة بصدد منتجات مماثلة أو مشابهة يؤدي إلى وقوع لبس أو تضليل وهي حماية للعلامة المشهورة ولو لم تكن مسجلة غير أن الحماية هنا تتعلق بالسلع دون الخدمات.

ثم جاءت اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية **Trips**[١٧٢] عام ١٩٩٤ ووسعت من مفهوم العلامة المشهورة فشملت علامة الخدمات (م ٢/١٦ من الاتفاقية) كما توسعت في حماية العلامة المشهورة فحظرت استخدامها إذا كانت مسجلة على سلع أو خدمات غير متماثلة للسلع أو الخدمات بشرطين: أن يؤدي الاستخدام للعلامة المشهورة على السلع والخدمات غير المماثلة إلى الاعتقاد بوجود صلة بين تلك السلع أو الخدمات غير المماثلة وصاحب العلامة المشهورة،

---

(171) **TGI Lille, 10 juillet 2001, D. 2001, n 29, Juris, P. 2410, obs. Cedric Manara.**

(١٧٢) اختصاراً لـ: **Trade Related Aspects on intellectual Property Rights**

وأن يؤدي استخدام العلامة على سلع غير مماثلة إلى احتمال المساس بمصلحة صاحب العلامة وتعريضه للضرر(١٧٣).

[٦١] ثالثاً: طرق الحماية القضائية:

يتم حماية اسم النطاق قضائياً عن طريق نوعين من الدعاوى هما دعوى التقليد ودعوى المنافسة غير المشروعة.

[٦٢] ١- دعوى التقليد **action en contrefaçon**:

يتم رفع دعوى التقليد في فرنسا أمام إحدى المحاكم الابتدائية المختصة بصورة مستعجلة **en référé** طبقاً للمادتين L716-3 ، L716-6 من قانون الملكية الفكرية CPI، وكذلك طبقاً للمادتين 808 ، 809 من قانون الإجراءات المدنية NCPC(١٧٤)، ويشترط لرفع الدعوى بصورة مستعجلة توافر شرطين هما ظهور جدية الدعوى ووضوح الأدلة لكسبها(١٧٥).

وفي هذه الدعوى يأمر بوقف استمرار الأفعال الدالة على التقليد كما يجوز له توقيع غرامة تهديدية **atteinte imminente** لإجبار المقلد على وقف كافة أشكال التقليد، وقد تم نظر دعاوى كثيرة تتعلق بأسماء النطاق وتم تطبيق أحكام قانون الملكية الفكرية وقانون الإجراءات المدنية، وقد اشترط القضاء الفرنسي لكي يتمتع اسم النطاق بالحماية في دعوى التقليد ضرورة تحقق الشروط التالية(١٧٦):

---

(١٧٣) د. حسام الدين الصغير: المرجع السابق.

- Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 44.

(١٧٤) اختصاراً لـ: Nouveou Code de Procédure Civile.

- CA Paris, 5 Mars 2003, D. 2004, n 16, juris, P. 1158, obs. Dorandue (N).
- Tardieu, Guigues (Elisabeth), droit de l'internet "noms de domaine, petites nouvelles ....", chronique 111, JCP 2004, n4, P. 125.

(175) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 30.

(176) Garlin - Ferrard (Odile), op. cit., P. 36.

أ- أن يكون اسم النطاق مسجلاً سابقاً على أي علامة مميزة.

ب- أن يكون اسم النطاق والعلامة متطابقين في المنتجات أو الخدمات أو متماثلين.

ج- أن يؤدي التطابق أو التماثل بين الاسم والعلامة إلى حدوث لبس لدى الجمهور طبقاً للمادتين L713-2 ، L713-3 من CPI.

وهناك تطبيقات كثيرة منها حكم المحكمة الابتدائية في مونبليه في ٣١ يوليو ٢٠٠٨ بصورة مستعجلة والتي أمرت بشطب اسم النطاق Montpellier4X4.fr وغرامة مالية تهديدية ٥٠ يورو عن كل يوم تأخير لأن الاسم ينشئ خطر الالتباس لدى الجمهور مع اسم النطاق Montpellier4X4.com والذي يتمتع بالأسبقية في التسجيل[١٧٧].

وأيضاً حكم المحكمة الابتدائية لنانت في ١٤ مارس ٢٠٠٥ والمتعلق بالنزاع بين شركة الأغذية Kraft Foods والتي تمتلك العلامة Milka وبين مدام Milka Budimir والتي تتخذ من الخياطة مهنة لها وقد طلبت الشركة منها نقل اسم الموقع الذي أنشأته Milka.fr إلا أنها رفضت الحل الودي مما حدى بالشركة لرفع الدعوى.

وقد أمرت المحكمة مدام Milka بنقل اسم النطاق إلى الشركة خلال شهر وغرامة تهديدية ١٥٠ يورو عن كل يوم تأخير لأحقية الشركة في العلامة Milka، وتم استئناف الحكم أمام محكمة استئناف Versailles والتي أصدرت حكمها في ٢٦ أبريل ٢٠٠٦ بتأييد قرار المحكمة الابتدائية[١٧٨].

---

(١٧٧) راجع الحكم في مقالة نشرت في ٤ فبراير ٢٠٠٩ بعنوان:

Condemnation Pour suppression tardier d'un nom de domaine, www.legalbiznext.com

(١٧٨) راجع كلا الحكمين على الموقع:

www.legalbiznext.com , publication le 2 Mai 2006, www.juriscom.net

[٦٣] وفي مصر نرى حماية اسم النطاق بموجب دعوى التقليد استناداً إلى أحكام قانون الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ وفقاً لما استقرينا عليه من اعتبار اسم النطاق أحد حقوق الملكية الفكرية.

ووفقاً لقانون المحاكم الاقتصادية رقم ١٢٠ لسنة ٢٠٠٨[١٧٩] يتحدد اختصاص المحكمة الاقتصادية بالدعاوى الناشئة عن تطبيق عدة قوانين منها قانون حماية حقوق الملكية الفكرية[١٨٠].

ووفقاً للقانون ١٢٠ لسنة ٢٠٠٨ يتم إنشاء محكمة اقتصادية بدائرة اختصاص كل محكمة استئناف وتشكل من دوائر ابتدائية ودوائر استئنافية، وتنظر الدوائر الابتدائية الدعاوى التي لا تتجاوز قيمتها خمسة ملايين جنيه مهما قلت قيمتها.

وتنظر الدوائر الاستئنافية تلك الدعاوى التي تجاوز قيمتها خمسة ملايين جنيه أو كانت غير مقدرة القيمة (م ٦ من القانون) والدعاوى الغير قابلة للتقدير هي التي تتنافى بطبيعتها مع إمكان تقديرها بالنقود مثل دعوى الإلزام بعمل أو دعوى الإلزام بالامتناع عن عمل أو طلب التسليم[١٨١].

وعلى ذلك تعد دعاوى منازعات أسماء النطاق من الدعاوى الغير قابلة للتقدير ويتم رفع الدعوى أمام المحكمة الاقتصادية المختصة بدائرة استئنافية[١٨٢].

---

(١٧٩) صدر القانون في ٢٢ مايو ٢٠٠٨ ونشر بالجريدة الرسمية، السنة ٥١، العدد ٢١ تابع ، ووفقاً للمادة السادسة من قانون إصداره يعمل به اعتباراً من أول أكتوبر ٢٠٠٨.

(١٨٠) م ٦ من القانون ١٢٠ لسنة ٢٠٠٨.

(١٨١) د. فتحي والي: قانون المحاكم الاقتصادية، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد ٢٥٤، أول نوفمبر ٢٠٠٨، ص١٠.

(١٨٢) وفقاً للمادة الأولى من القانون ١٢٠ لسنة ٢٠٠٨ تنشأ محكمة اقتصادية بدائرة اختصاص كل محكمة استئناف، وحالياً يوجد عدد ثماني محاكم استئناف في مدن القاهرة – الإسكندرية – طنطا – المنصورة – الإسماعيلية – بني سويف – أسيوط – قنا.

راجع د. فتحي والي: المرجع السابق، ص٦.

[٦٤] ٢- دعوى المنافسة غير المشروعة:

يجوز لصاحب اسم النطاق الذي تم الاعتداء على اسمه أن يقوم برفع دعوى المنافسة غير المشروعة Concurrence Déloyale[١٨٣] استناداً إلى القواعد العامة في المسئولية المدنية Responsabilité civile وذلك طبقاً للمادة L713-5 من CPI والمعدلة بالمرسوم ١٣٠١-٢٠٠٨ في ١١ ديسمبر ٢٠٠٨ والتي جاء بها أن اصطناع أو تقليد علامة لمنتجات أو خدمات غير متماثلة توجب المسئولية المدنية متى كانت العلامة مشهورة، واستناداً إلى المادتين ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ من القانون الفرنسي واللتان تلزمان كل إنسان سبب ضرراً للغير بالتعويض سواء عن فعله أو بإهماله وعدم حيطته[١٨٤].

وتتحقق المسئولية المدنية بوجود عناصر الفعل والضرر وعلاقة السببية بينهما، وقد أكد القضاء الفرنسي في أحكام عديدة منها ما قضت به محكمة النقض الفرنسية في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٥ بأن العلامة locatour ليست مشهورة والتشابه بين اسم الموقع locatour.fr لشركة السياحة الجديدة والمتخصصة في الرحلات والإقامة، وبين الموقع locatour.com لشركة Soficar والمتخصصة في إدارة المحافظ المالية لا يبرر نقل أحد المواقع للشركة الأخرى لأن المنافسة بين الشركتين غير موجودة لاختلاف نشاطهما[١٨٥].

ومنها أيضاً ما قضت به المحكمة الابتدائية لباريس في ٦ يوليو ٢٠٠٦ أن التقليد الذي يؤدي لوجود التباس بين اسم نطاق والعلامة يتضح من وحدة المنتجات

---

(183) CA Paris, 8 Oct. 2003, D. 2004, n 16, juris, P. 1157, obs. Auguet (Y).

(١٨٤) راجع المواد لقانوني الملكية الفكرية والقانون المدني الفرنسيين على الموقع: www.legifrance.gouv.fr

(185) Cass.com. 13 déc. 2005, JCP 2006, n 6-7, P. 289, note Christophe Caron.

- Cahen (Murielle), Premier arrêt de la cour de cassation sur les noms de domaine, publication le 8 Mars 2006 sur le site www.legalbiznext.com

والخدمات المقدمة منهما، وكذلك الحكم في ٢٨ يونيو ٢٠٠٦ من ذات المحكمة بأن خطر الالتباس متحقق بين اسم النطاق والعلامة عندما تكون المنتجات والخدمات المقدمة واحدة متطابقة ومتماثلة تماماً(١٨٦).

[٦٥] وفي مصر تستند دعوى المنافسة غير المشروعة إلى القواعد العامة في المسئولية التقصيرية والتي تقضي بأن كل خطأ سبب ضرراً للغير يلزم مرتكبه بالتعويض (م ١٦٣ من القانون المدني المصري – تقابل المادتين ١٣٨٢ – ١٣٨٣ من القانون المدني الفرنسي) (١٨٧).

وقد جاء بالمادة ٦٦ من قانون التجارة رقم ١٧ لسنة ١٩٩٩ أن المنافسة غير المشروعة هي كل فعل يخالف العادات والأصول المرعية في المعاملات التجارية ويدخل في ذلك على وجه الخصوص الاعتداء على علامات الغير أو على اسمه التجاري أو على براءات الاختراع أو على أسراره الصناعية التي يملك حق استثمارها وتحريض العاملين في متجره على إذاعة أسراره أو ترك العمل عنده وكذلك كل فعل أو إدعاء يكون من شأنه إحداث اللبس في المتجر أو في منتجاته أو إضعاف الثقة في مالكه أو في القائمين على إدارته أو في منتجاته، وكل منافسة غير مشروعة تلزم فاعلها بتعويض الضرر الناجم عنها.

ويتم رفع الدعوى ممن لحقه ضرر ضد المدعى عليه الذي صدرت عنه الأفعال الضارة، ويتم رفعها وفقاً لقواعد الاختصاص القضائي الواردة في قانون المرافعات

---

(186) Meralli (Kyane), op. cit., publication le 6 déc. 2007, sur le site legalbiznext.com

(١٨٧) د. سميحة القليوبي: الملكية الصناعية، المرجع السابق، ص٨١٣ ، د. هاني دويدار: التنظيم القانوني للتجارة، دار الجامعة الجديدة، سنة ٢٠٠١، ص٢٤٣ ، د. مصطفى كمال طه: مبادئ القانون التجاري، مؤسسة الثقافة الجامعية، سنة ١٩٧٩، ص١٧٥ ، د. علي حسن يونس: المحل التجاري، دار الفكر العربي، سنة ١٩٧٤، ص١٣٥.

سواء أمام المحكمة الجزئية أو الابتدائية لموطن المدعى عليه أو المحكمـــة التـــي وقع في دائرتها الاعتداء.

الخاتمة

[٦٦] تناولنا في هذا البحث موضوع النظام القانوني لاسم النطاق وذلك بتقسيمه إلى أربعة مباحث:

تناولنا في المبحث الأول ماهية اسم النطاق وقمنا بتحديد مفهومه وهو عنوان موقع على شبكة الانترنت ويتكون من حروف فقط أو حروف وأرقام ويمكن استخدام العلامة (-) وهو يتكون من ثلاثة مقاطع ويتميز الاسم بخصائص معينة تميزه عن غيره مما يتشابه معه مثل الاسم التجاري والعلامة التجارية.

وفي المبحث الثاني تناولنا بيان الطبيعة القانونية لاسم النطاق وبينا رأي الفقه الفرنسي والقضاء الفرنسي ورأي منظمة الويبو وانتهينا إلى أن اسم النطاق يمثل قيمة تجارية واقتصادية مثل الاسم التجاري والعنوان والعلامة وهو إشارة مميزة لموقع على الشبكة الدولية ويعامل معاملة حقوق الملكية الفكرية وأحد حقوق الملكية الصناعية وبالتالي يمكن التصرف فيه بالبيع أو الإيجار أو الرهن.

وفي المبحث الثالث تناولنا تسجيل اسم النطاق وبينا شروط التسجيل وهي شروط شكلية وأخرى موضوعية تتمثل في أن يكون الاسم جديداً ومميزاً ومشروعاً، كما بينا إجراءات التسجيل للاسم من اختيار الاسم وتقديم المستندات والمرفقات اللازمة وإبرام عقد تسجيل الاسم والأحكام المتعلقة بالتسجيل ومنها الالتزام باللجوء للتسوية الإدارية في أحد مراكز الويبو عند حدوث نزاع على الاسم، كما بينا حالات إيقاف وإلغاء تسجيل الاسم.

ثم في المبحث الرابع بينا الحماية القانونية للاسم وهي حماية دولية وفقاً لقواعد الايكان وقد بينا حالات اللجوء للتسوية الإدارية وطرق التسوية الخمسة والقواعد العامة للتسوية وإجراءات التسوية وبينا بعض الحالات العملية التي تم نظرها، وهناك حماية أخرى وهي الحماية القضائية وبينا حالات التمتع بالحماية من أسبقية التسجيل وعدم التشابه أو التطابق مع علامة تجارية وعدم حدوث خلط لدى

الجمهور، كما بينا حالات انحسار الحماية وهما حالتين عند تسجيل الاسم بـــالغش، وتسجيل الاسم مطابق أو مشابه لعلامة مشهورة حتى ولو لم تكن مســـجلة، وتـــتم الحماية من خلال دعوى التقليد ودعوى المنافسة غير المشروعة.

<u>وفي نهاية البحث نرى بحث التوصيات التالية:</u>

١- العمل على سرعة إصدار قانون التجارة الالكترونية.

٢- العمل على تنظيم تسجيل أسماء النطاق وبيان أحكامـــه فـــي قـــانون التجـــارة الالكترونية.

٣- العمل على نشر أجهزة الكمبيوتر بأسعار معقولة بغرض زيـــادة ونمـــو حجـــم التجارة الالكترونية وبالتالي زيادة عدد أسماء النطاق وذلك للاستفادة من المزايـــا الكبيرة التي تحققها عمليات التجارة الالكترونية في الحياة التجاريـــة والاقتصـــادية بصفة خاصة.

٤- تعديل قانون الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بإضافة اسم النطاق كأحـــد حقوق الملكية الفكرية.

٥- تعديل المادة ٢/٣٤ من قانون التجارة رقم ١٧ لســـنة ١٩٩٩ بإضـــافة اســـم النطاق كأحد العناصر المكونة للمتجر وذلك باعتباره أحد عناصر الملكية الصناعية.

٦- تعديل المادة الخامسة من قانون التجارة رقم ١٧ لسنة ١٩٩٩ بإضافة تسجيل اسم النطاق بغرض البيع أو الاستغلال واعتباره من الأعمال التجارية.

وختاماً نرجو أن نكون قد وفقنا في عرض الموضوع آملين الأخذ بالتوصيات لـــدى من بيدهم الأمر.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١) د. السيد عطية عبدالواحد: التجارة الالكترونية، بحث بمجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية حقوق المنوفية، العدد ١٦، السنة الثامنة، أكتوبر ١٩٩٩.

٢) د. إيمان مأمون احمد: الجوانب القانونية لعقد التجارة الالكترونية، رسالة دكتوراه، كلية حقوق المنصورة، سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

٣) جوفان كور باليجا ، ادواردو جلبشاين: حوكمة الانترنت، مؤسسة Diplo Foundation، سنة ٢٠٠٥، ترجمة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر، بالموقع: www.mcit.gov.eg/ar/publications

٤) د. حسام الدين الصغير: حماية العلامات التجارية المشهورة، بحث مقدم لحلقة الويبو الوطنية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين بالتعاون مع وزارة الخارجية العمانية خلال الفترة من ٥ : ٧ سبتمبر ٢٠٠٥ بالموقع: www.wipo.int

٥) أ/ حسني ثابت: مقالة عن التجارة الالكترونية نشرت في ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨ بالموقع: www.egynews.net.

٦) أ/ دينا مصطفى عمارة: الاعتداء على أسماء النطاق يعد اعتداء على الملكية الفكرية، مقالة نشرت في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٩ بالموقع: www.eastlaws.com

٧) أ/ رامي محمد علوان: المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء مواقع الانترنت، بحث بمجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات، السنة ١٩، العدد ٢٢، يناير ٢٠٠٥.

٨) أ/ رجاء نظام حافظ: الإطار القانوني للتحكيم الالكتروني، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، سنة ٢٠٠٩، بالموقع: www.najah.edu/thesis

٩) أ/ سعد الشريف سعيد: النظام القانوني للاسم التجاري، رسالة ماجستير، كلية حقوق القاهرة، سنة ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

١٠) د. سميحة القليوبي: الملكية الصناعية، دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة، سنة ٢٠٠٥.

: الوسيط في شرح القانون التجاري المصري، الجزء الأول، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٥.

١١) د. شريف محمد غنام: حماية العلامات التجارية عبر الانترنت في علاقتها بالعنوان الالكتروني، دار الجامعة الجديدة، سنة ٢٠٠٧.

١٢) د. صابر عبدالعزيز سلامة: العقد الالكتروني، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٧.

١٣) د. عاطف محمد الفقي: الحماية القانونية للاسم التجاري، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٧.

١٤) د. عدنان إبراهيم سرحان: أسماء النطاق على الشبكة العالمية للمعلوماتية (الانترنت)، بحث بمجلة الشريعة والقانون، الإمارات، العدد ٢٥، يناير ٢٠٠٦.

١٥)د. عز محمد هاشم الوحش: الإطار القانوني لعقد النشر الالكتروني، دار الجامعة الجديدة، سنة ٢٠٠٨.

١٦)د. علي حسن يونس: المحل التجاري، دار الفكر العربي، سنة ١٩٧٤.

١٧)د. عمرو عبدالفتاح علي يونس: جوانب قانونية للتعاقد الالكتروني، رسالة دكتوراه، كلية حقوق عين شمس، بدون سنة.

١٨)د. فتحي والي: قانون المحاكم الاقتصادية، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد ٢٥٤، أول نوفمبر ٢٠٠٨.

١٩)فرانك فيور: إنشاء مشروع تجاري عبر الانترنت، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ترجمة تيب توب، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣.

٢٠)د. قدري عبدالفتاح الشهاوي: قانون التوقيع الالكتروني ولائحته، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٥.

٢١)د. كمال محمد أبوسريع: المحل التجاري، بدون، سنة ١٩٩٤.

٢٢)د. محسن شفيق: الوسيط في القانون التجاري، الجزء الأول، مطبعة دار نشر الثقافة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٥١.

٢٣)د. محمد حسني عباس: التشريع الصناعي، دار النهضة العربية، سنة ١٩٦٧.

٢٤) : الملكية الصناعية، دار النهضة العربية، سنة ١٩٧١.

٢٥)د. محمد حسين منصور: المسئولية الالكترونية، دار الجامعة الجديدة، سنة ٢٠٠٩.

٢٦) د. محمد عبيد الكعبي: الحماية الجنائيـــة للتجـــارة الالكترونيـــة، رســـالة دكتوراه، كلية حقوق القاهرة، سنة ٢٠٠٩.

٢٧) د. مصطفى كمال طه: مبادئ القانون التجاري، مؤسسة الثقافة الجامعيـــة، سنة ١٩٧٩.

٢٨) د. نافذ ياسين محمد: النظام القانوني لحماية التجارة الالكترونية، رســـالة دكتوراه، كلية حقوق عين شمس، سنة ٢٠٠٧.

٢٩) د. هاني دويدار: التنظيم القانوني للتجارة، دار الجامعـــة الجديـــدة، ســـنة ٢٠٠١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1) Cahen (Murielle), Premier arrêt de la cour de cassation sur les noms de domaine, publication le 8 Mars 2006 sur le site legalbiznext.com

2) Caron (Christophe), droit de la propriété industrielle), JCP. éd. E-n49, 3 déc. 2009.

3) Chavanne (Albert), Burst (Jean-Jacques), droit de la propriété industrielle, Dalloz, 5 édition, 1998.

4) Garlin - Ferrard (Odile), nature et régime juridique du nom de domaine au ravers des conflits avec, la marque, recherché, publication le 1 Avril 2005 sur le site legalbiznext.com.

5) Glaize (Frédéric) et Nappy (Alexandre), le régime juridique du nom de domaine en question, publication le 19 Fév. 2000 sur le sit www.juriscom.net

6) Glaize (Frédéric), internet & signes distinctifs: les apports de la jurisprudence ces deux derniéres années, article, 27 Féb. 2004 sur le sit www.juriscom.net.

7) Gomis (Guilaume), le signe non distinctif: un signe à la libre disposition de tous? édite sur le site www.juriscom.net/actualité le 14 Déc. 2006.

8) Loiseau (Grégoire), nom de domaine et internet: Turbulences autor d'un nouveau signe distinctif, article, D. 1999, 23 Cahier, chronique.

9) Manara (Cédric), opérations contractuelles sur noms de domaine, JCP 2002, n 16, 17.

10) Meralli (Ryane), le nom de domaine est-il un véritable droit? Article publication le 24 Sept. 2003 sur le site www.legalbiznext.com

11) Meralli (Ryane), le nom de domaine. un signe distinctif reconnu? Article publication le 6 Déc. 2007 sur le site www.legalbiznext.com

12) Montepini (Jennyfer), les conflits entre les noms de domains et les indications géographiques l'application de la procedure UDRP, publication le 19 Jan. 2004, sur le site www.juriscom.net.

13) Mousseron (Jean-Marc), Raynard (Jocques), Fabre (Régis), Pierre (Jean - Luc), droit du commerce international, deuxiéme édition, Litec, 2000.

14) Passa (Jérome), droit de la Propriété industrielle, édition Alpha, 2009.

15) Perrotet (Serge), un arrêt de la cour d'appel de paris restreint l'utilisation des noms de domaines, article publication le 28 Jan. 2008 sur le site www.legalbiznext.com

16) Picovschi (Gérard), Conflits entre noms de domaine et marques, article publication le 16 Oct. 2002 sur le site www.legalbiznext.com

17) Poidevin (Blandine), Gelles (Vivione), accès à internet: obligation de resulat, publication sur le site www.legalbiznext.com, le 24 Jan. 2008.

18) Redrigues (Alexandre), un nom de domaine récupéré grâce à une procedure de liquidation judiciaire, sur le site www.legalbiznext.com à la 26 Mai 2008.

19) Schahl (Eric), Myard (Lise), l'appréciation du degré de notorieté d'un personne en matière de resolution des litiges relatifs aux noms de domaine uprès de l'OMPI, JCP 2002. n 15, pratique.

20) Tarndien, Guigues (Elisabeth), droit, de l' internet, noms de domaine, retites nourelles, chronique 111, JCP 2004, n4, P. 125.

21) Van Daele (Quentin), la Fiscalité indirecte des transactions électronique, article dans liver (commerce électronique le temps des certitules), Bruylant Bruxelles, 2000.

22) Vercruysse (Marcel), Lauwers (Edouard), le fonds de commerce, Bruxelles, 1967.

ثالثاً: مواقع على النت:

www.straight-on.com/ecommerce

www.teedoz.com

www.vip4soft.com

www.arabictrader.com

www.arabicacademy.org.eg

www.mcit.gov.eg

www.unctad.org/ecommerce

www.icann.org/tr/arabic

www.hostk-extra.com

http://ar-wikipedia.org

www.traidnt.net

www.legalbiznext.com

www.juriscom.net

www.legifrance.gouv.fr

www.wipo.org

http://dnjournal.com/domainsales.htm

www.eun.eg

www.icann.net/ar/topics/idn

http://legal.kooks.com/pdfs/final-wipo.pdf

www.scribd.com/udrp-decision-re-bad-faith-usealone-suffices/d/24033707

المختصرات

ADNDRC: Asian domain name dispute resolution centre.

AFNIC: Association francaise pour le nommage internet en coopération.

B2B: Business to Business.

CCTLDs: Country code top level domains.

com: Commercial.

CPI: Code propriété intellectuelle.

CPR: Conflict prevention and resolution.

D.: Dalloz.

DNS: Domain name system.

EC: Electronic Commerce.

edu: Education.

gov: Government.

gtlds: Generic Top Level Domains.

IANA: internet assigned numbers authority.

ICANN: internet corporation for assigned names and numbers.

internet: international network.

IP: internet protocol.

JCP éd. E: semaine juridique, édition entreprise.

JCP: semaine juridique, édition générale.

NAF: National arbitration forum.

NCPC: Nouveau code de procédure civile.

nic: National information center.

ompi: organization mandial de la propxiété intellectuelle.

org: Organization.

trips: Trade related aspects on intellectual property rights.

udrp: uniform dispute resolution policy.

wipo: world intellectual property organization.

wto: world trade organization.

www: world wide web.

الفهرس